

سيمولوجية الصورة لترويج الأنشطة السياحية في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي بالقنوات التليفزيونية الإخبارية العربية: دراسة تحليلية

د. اسراء احمد محمد محمد*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على سيمولوجية الصورة من أجل تنشيط وترويج الأنشطة السياحية بمصر في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال عام ٢٠٢٠-٢٠٢١ بعد أن قامت الباحثة بعملية مسح لأحدث الأنشطة التي تمت خلال هذه الفترة وجدت حفل موكب نقل المومياوات الملكية وكان يوم السبت الموافق ٣ أبريل ٢٠٢١م وافتتاح طريق الكباش بالأقصر في مساء الخميس ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١م، ومن خلال تحليلها تحليلاً سيمولوجياً لتوظيف الصورة المتضمنة في هذا الحدث والحدث الآخر وخاصة بالقنوات التليفزيونية الإخبارية العربية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية وقد اعتمدت على المنهج الكيفي واستخدمت الأسلوب السيمولوجي، وتحددت عينة الدراسة في الصور المنشورة على القنوات التليفزيونية الإخبارية العربية وهي: (أم بي سي مصر -صدى البلد- سكاي نيوز).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب الصور جاءت على شكل مستطيل، كما أن حركة الكاميرا للصور فجاءت بزواوية منخفضة ومستوي النظر من أجل عظمة الحدث وليدل على حقيقتة كما موجود في الواقع

حتى تجذب إنتباه الجمهور، وينقاد وراء الحدث، وتنوعت الصور بما يخدم أهداف المشهد التاريخي العظيم. واستخدمت الألوان ما بين الأزرق والأصفر الذهبي؛ ليدل على الأمل والتطلع لمستقبل أفضل للشعب المصري وجاءت الحركات والإشارات كلها لتدل على لفت وجذب إنتباه المشاهد، وإقناعه بمدى أهمية الحدث ودور الشعب المصري المبدع البارع المنظم؛ حتى يظهر هذا الاحتفال بهذا الشكل الذي يليق بعظمة مصر وقوة شعبها. وهنا يكمن الدور الذي لا محال له للصور من أجل تنشيط السياحة في مصر كإستراتيجية استدلالية تحاول الغوص في نفس المشاهد، وجذبه نحو زيارة الأماكن السياحية في مصر ومنها المتحف المصري الحديث ومتحف الأقصر بعد افتتاح طريق الكباش.

الكلمات المفتاحية: سيمولوجية الصورة، ترويج الأنشطة السياحية في عهد السيسي، القنوات التليفزيونية الإخبارية العربية.

* مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة جنوب الوادي

The semiology of the image to promote tourism activities during the era of President Abdel Fattah El-Sisi Arab television news channels: an analytical study

Abstract:

The study aimed to identify the semiology of employing the image in order to activate and promote tourism activities in Egypt during the era of President Abdel Fattah Al-Sisi during the year 2020-2021, after the researcher conducted a survey of the latest activities that took place during this period and found the ceremony of the procession of transporting the royal mummies and the opening of the Rams Road in Luxor during April 2021 AD, and through its semiological analysis to employ the image included in this event, especially in the Arab TV news channels. (Egypt mbc - Sada El Balad - SKY News).

The results of the study concluded that most of the pictures came in the form of a square, and the movement of the camera and the majority of the pictures came at a low angle and level of view for the grandeur of the event and to indicate its truth as it exists in reality. In order to attract the attention of the public and be led behind the event, the images varied to serve the goals of the great historical scene. The colors between blue and golden yellow were used to denote hope and aspiration for a better future for the Egyptian people. All movements and signals came to indicate drawing and attracting the viewer's attention and convincing him of the importance of the event and the role of the creative, skillful and organized Egyptian people so that this celebration would appear in a way that befits the greatness of Egypt and the strength of its people. Here lies the inevitable role of images in order to stimulate tourism in Egypt as an indicative strategy that attempts to dive into the same scenes and attract them to visit tourist places in Egypt, including the Modern Egyptian Museum.

Keywords: The semiology of using the image, activating tourism in the era of Sisi, Arab TV news channels.

مقدمة:

اتجهت أنظار العالم إلى مدينة الأقصر السياحية جنوبي مصر، مساء الخميس لمتابعة الاحتفال المرتقب بإفتتاح طريق الكباش الأثري الذي يعد أقدم طريق أثري في العالم وذلك بعد الإنتهاء من مشروع تطويره، ويربط طريق الكباش الذي يزيد عمره على ٣٥٠٠ عاماً بين أهم المعالم الأثرية في الأقصر ونحتت تماثيله من الحجر الرملي ويمتد من معبد الكرنك إلى معبد الأقصر بطول ٢٧٠٠ متر. وتوقع مدير آثار مصر العليا بالأقصر فتحي ياسين أن تشهد الأقصر طفرة سياحية بعد افتتاح طريق الكباش الأثري الذي يعد جزءاً من تاريخ الإنسانية، وأضاف بأن مظاهر الاحتفال بهذه المناسبة تتراوح بين ١١ إلى ٢٧ يوماً وتتضمن مراسم رسمية تتمثل في موكب مهيب ينطلق من معبد الكرنك إلى معبد الأقصر بمشاركة الإله آمون والإله خونسو والإله موت، ويهدف مشروع طريق الكباش إلى تحويل مدينة الأقصر إلى أكبر متحف عالمي مفتوح عبر ربط معبدى الأقصر والكرنك.

وكذلك الحدث الآخر وهو موكب المومياوات الملكية الذي يعد واحداً من أهم الأحداث الأثرية خلال القرن الحادي والعشرين وهو حدث عالمي أقيم يوم السبت ٣ أبريل ٢٠٢١ يتضمن مغادرة ٢٢ مومياء ملكية من الملوك والملكات المشهورين في العصور التاريخية المصرية القديمة، وذلك من خلال عرض سير الموكب بداية من ميدان التحرير وسط العاصمة المصرية القاهرة إلى موقعها الجديد بالمتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط شرق القاهرة، حيث أستقبل المتحف ٢٢ مومياء ملكية ترجع إلى عصر الأسر ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، من بينها ١٨ مومياء لملوك و ٤ مومياوات لملكات، في ثاني حدث بعد نقل ١٧ تابوتاً ملكياً إليه خلال شهر يوليو / تموز ٢٠٢٠. وتزامن موكب نقل المومياوات الملكي افتتاح القاعة الرئيسية وقاعة المومياوات بالمتحف القومي للحضارة المصرية؛ بهدف الحفاظ على سلامتها.

وكان في استقبال الموكب الملكي لدى وصوله متحف الحضارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأطلق حرس الشرف ٢١ طلقة تحية لملوك مصر من أمام المتحف، وقال وزير الآثار المصري خالد العناني، إن الملك سقن رع سيقود موكب الملوك في رحلتهم الأخيرة إلى متحف الحضارة بطريقة بها إجلال، وذلك بعد أن قضوا ١٠٠ عام في المتحف المصري بالتحرير، وسار الموكب من خلال عربات مزينة برسومات ونقوش فرعونية مجهزة بجو خاص يحتوى على النيتروجين؛ حتى تكون المومياوات في ظروف مناسبة للنقل، وتحمل كل عربة اسم الملك الموجود بداخلها، وسط حراسة أمنية مشددة وتقدم الموكب الدراجات النارية للحرس الجمهوري^(١)، وقد لاقى الحفل ردود فعل عالمية وهو ما انعكس في وسائل الإعلام المختلفة.

واستناداً إلى التغطية الإعلامية العالمية، حول حفل نقل المومياوات الملكية، كانت الصور مهمة في هذا الحفل حيث تم نقل المومياوات من خلال ٢٠ صورة تم رصدها خلال هذا الحفل الأسطوري المهيب؛ ليليق بالحضارة الفرعونية التاريخية القديمة؛ حتى يلبق الحفل بعظمة الأجداد.

وقد أظهرت العديد من الدراسات البحثية أن الصور المرئية تستخدم لنقل المحتوى الأيديولوجي الذي يشير إلى أن الرؤية تسبق الكلام، وهنا تقوم الصور بدور سيميائي أو دلالي في تفسير

وتوضيح الواقع تحقيقاً لهدف^(٢). سياسي أو اقتصادي أو ديني أو إجتماعي أو توضيح ونقل فكرة ما.

على الرغم من أن الصور الإعلامية قد خضعت لتحليل مستمر على مدى سنوات عديدة (تحليل سيميائي – تحليل مضمون – تحليل أيقنولوجي) إلى أنه لا يزال يتعين إجراء تحليل سيميولوجي للصور بشكل منهجي أكثر تخصصاً من أجل ترسيخ الثقافة التاريخية والمساهمة في وعي الجمهور بها: حيث تهدف هذه الدراسة إلى سيميولوجية توظيف الصورة من أجل تنشيط السياحة بمصر من خلال حفل افتتاح طريق الكباش بالأقصر وحفل نقل المومياوات الملكية في عهد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي خلال عام ٢٠٢٠-٢٠٢١، حيث يغطي مصطلح السيميولوجيا بالدراسة جميع الصور المرئية التي اسهمت في تكوين ومعرفة الجمهور بالصور المنقولة عن حفل افتتاح طريق الكباش، و موكب نقل المومياوات الملكية، مثل (الملابس، الديكور النقوش التاريخية، الأكسسوار) كل ذلك يساهم في تنشيط و ترويج الأنشطة السياحية بمصر وتعريف الأجانب بالحضارة والتاريخ الفرعوني القديم من خلال سيميولوجية توظيف الصورة في حفل افتتاح طريق الكباش وحفل نقل المومياوات الملكية.

ثانياً: الإطار المعرفي للدراسة:

التحليل السيميولوجي:

مشتق من اليونانية، ويعنى العلامة " إنه العلم الذي يدرس حياة العلامات من داخل الحياة الإجتماعية^(٣)"

Saussure Fredinand de العالم فردينان دي سوسير وأول من استخدم هذا المفهوم

وأطلق عليه اسم " السيميولوجيا " ويعتبر أبو السيميولوجيا، وأنه علم موضوعه أنواع الدلالات والمعاني ويدرس حياة الرموز والدلالات المتداولة في الوسط المجتمعي، ويوضح في كتابه (دروس في اللغة العام) أن اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار والعلامة اللغوية عنده، هي كيان ثنائي المبنى مكون من الدال والمدلول هو المفهوم أو فكرة الصورة الصوتية الحسية.^(٤)

فحينما بلور عالم اللسانيات الفرنسي فرديناند دي سوسير نظرية اللسانية اقترح بأنها ستندرج ضمن نظرية شاملة تتجلى في " سيميولوجيا على العلامات " ^(٥)، وتبلور هذا المفهوم فيما بعد على يد (Grimas)، والسيميائية (علم الدلالة) هو تفسير معاني الرموز والإشارات، وأنظمة العلامات واللغات.^(٦)

ويختلف بارث مع سوسير في أن السيميولوجيا ما هي إلا فرع من اللغويات، وسنده في ذلك أنه ليس من المؤكد وجود أنسفة علامات في حياتنا الاجتماعية الراهنة تضاهي اللغة شمولاً، وحتى لو وجدت فهي نتاج اللغة أي إنها تترجم في الذهن بواسطة اللغة، بالإضافة إلى أن البحث عن العمق الاجتماعي لأي نظام علاماتي لا بد أن يصادف اللغة من جديد^(٧).

ويرجع أصل كلمة سميوطيقا semiotics أو سميولوجيا semiology من الكلمة الإغريقية سيميون وتعني إشارة أو علامة sign وبالتالي فإن السميوطيقا تعني على الإشارات أو العلم الذي يقوم بتحليل المعاني عن طريق الإشارات، ويمتد جذور هذا العلم إلى علماء الإغريق والفلاسفة الذين كانت لهم إسهاماتهم الكبيرة في هذا الجانب ، إلا أن السميوطيقا الحديثة كعلم منظم له قواعده وأصوله العلمية.^(٨)

وجاءت منهجية التحليل السيميولوجي كواحدة من أهم المنهجيات الحديثة بالعلوم الاجتماعية وعلوم الاعلام من خلال الاهتمام بتحليل الرسائل اللفظية وغير اللفظية، فإذا كانت اللسانيات تبحث في الرسالة اللغوية فإن السيميولوجيا تبحث في الجانب اللغوي وغير اللغوي: حتى تتعدى منهج تحليل المحتوى الإمبريقي للوصول إلى نتائج يمكن تفسير دلالاتها والكشف عن العلامات الداخلية للعناصر المطروحة^(٩).

مفهوم العلامة اللغوية والعلامة غير اللغوية أصبحت شهادة على ارتقاء الإنسان من جهة، ودليلاً على النسق الثقافي الذي يعيشه مجتمع تلك العلامات، وبهذا أصبح كل شيء يحيط به يمكن أن يصبح علامة اذا تحول إلى أداة نقل رسالة ما، فالزهور علامة تحمل أكثر من معنى من خلال ثقافة المجتمع المطروحة به فعند تقديمها في شكل باقة فهي دالة على مناسبة، وعند تقديمها إكليلاً فدليل على مناسبة حزينة فإن فن " الإيكايانا" هو فن تنسيق الزهور عند اليابانيين، فهي من عادة تقديم الزهور للأموات في الديانة البوذية وهذا رمز استمدده اليابانيون من حبهيم للطبيعة بألوانها المختلفة.^(١٠)

تعريف الدلالة The Denotation

يفتح الدال أو كسرهما اللفظان صحبان ؛ جمع دلالات، المصدر دل بمعنى أرشد وتعرف الدلالة بأنها ما يقتضيه اللفظ عنج إطلاقه، كما أن الدلالة تشير إلى الشيء الدالة عليه وتوضيح معناه كرؤسنا لدخان يتصاعد فهذا يعني وجود نار بالمكان فنحن لم نر النار ولكن صورة الدخان دلت على وجودها.^(١١)

أقسام الدالات

دلالة شيء على شيء آخر لابد أن تكون واحدة من الدالات الثلاثة التالية:

- فهي إما أن تكون دلالة عقلية بحتة: كدلالة الأثر على المؤثر وكذلك الحركة بالإرادة على وجود الحياة، وهكذا وكل ملزوم إذ لازمه العقلي البحت.
- وإما تكون دلالة طبيعية: وهي الدلالة التي ليس بين الملزوم واللازم فيها ارتباط عقلي، إلا أن النظام الذي وضعه الله في الحياة قد أوجد هذا الترابط، مثال ذلك دلالة ارتفاع درجة حرارة الجسم الإنسان على حالة من حالات الجو ودلالة حمرة الوجه على حالة الخجل في النفس.
- وإما أن تكون دلالة وضعية: وهي دلالة شيء ما تواضع الناس في اصطلاحهم وعرفهم على أن يكون دالاً على معنى معين يكون هذا الشيء غير لفظي وأن يكون لفظياً مثل (بالحمامة رمز السلام) (الميزان رمز العدل).^(١٢)

تهدف الصورة إلى خلق وابتكار متعة فكرية وفنية بأسلوب جمالي تتناغم فيه الدلالات والرموز التي تعبر عنها مختلف عناصر العرض حتي تنال إعجاب المشاهد والعرض ككل، كما تسعى الصورة إلى تكوين علاقة مكانية وبصرية بين الدراما والملتقي؛ لأنه لا أحد ينكر المكانة التي تحتلها الصورة لدى الإنسان المعاصر إنها تحيط به من كل جانب فالصورة نسق سيميائي دال يتضافر أو يتفاعل فيه ما هو لغوي بما هو غير لغوي.^(١٣)

طبيعة الصور:

وفي هذه النقطة نحاول الإجابة على سؤال ماذا تقول الصورة؟ فالصورة تستند إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني لكي تنتج معنى، لكن هذا يعني الوصف فقط وهو ما لا يقتصر عليه التحليل السيميائي فهو ينتقل إلى السبب من خلال ما الإجابة على سؤال لماذا تقول الصورة؟ وذلك من خلال طرح تساؤل آخر وسط بين (ماذا؟ ولماذا؟) وهو كيف تقول الصورة ونستنتج مما سبق أن التحليل السيميولوجي لا يقتصر على المعني الظاهر من الصورة ولكن لا بد من قراءة واستنباط المعنى المضمرة أو الضمني أو الجانب الخفي من الصورة للإلمام بكل تفاصيل وجوانب الصورة لنقف على كامل الصورة بكل معطياتها واستنتاجاتها الذي يتم إدراكه من خلال أنفسنا من خلال تحليل الصور من حيث الأشكال والألوان والظلال ثم البحث في دلالتها.^(١٤)

ثالثاً: الدراسات السابقة:

في وقت إعداد هذه الدراسة، توجد العديد من الدراسات والأبحاث والأطروحات الأجنبية المتنوعة حول موضوع الأبعاد السيميولوجية بشكل عام. وكذلك الدراسات التي تناولت الموروث التاريخي المصري بشكل عام أيضاً، والزيادة الأخيرة في هذه الدراسات الأكاديمية تشهد على استمرار أهمية المجال. وبعد مسح التراث العلمي فيما يخص الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر تموقد تمت تغطيتها من الأحدث إلى الأقدم، مع تسلط الضوء على النقطة البحثية للدراسة والتي لم يتم رصدها في دراسات سابقة مماثلة _ وقد تبلورت الدراسات السابقة في محورين على النحو التالي

(أ) المحور الأول: وتناول الدراسات المتعلقة بمجال السيميولوجيا:

جاءت دراسة حسن النوبي حسن سليم (٢٠٢١) بدراسة سيميولوجيا الدلالة في إعلانات التسويق العقاري عبر المواقع الإلكترونية " دراسة تحليلية "^(١٥) هدفت الدراسة التعرف على كيفية توظيف الرموز التشكيلية والرموز الأيقونية في الإعلانات الثابتة والمتحركة في إعلانات التسويق العقاري والتعرف على دلالة الألوان والصور والشعارات المستخدمة في الإعلانات الثابتة والتوصل على كيفية توظيف العلامة التجارية في الإعلانات الثابتة والمتحركة في عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: اختلفت إعلانات طلعت مصطفى من حيث أبعاد الطول والعرض في حين أنه جاء معظمها متماثل في إعلانات شركة الشرفيون العقارية ما عدا الإعلان الأول فقط، وتشابهت كل إعلانات العينة من حيث التأطير فقد جاء التأطير عادى في كل الإعلانات، وتنوعت الألوان في الإعلانات الثابتة محل الدراسة وقد غلبت على معظم الإعلانات الألوان الباردة التي تخفف من الشعور بالتوتر والعصبية

فيما عملت دراسة سارة عبد الفتاح السيد (٢٠٢١) " التحليل السيمولوجي للصورة الاعلانية السياحية في الصحف الإلكترونية المصرية(١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدلالات المتضمنة في الصور الاعلانية السياحية في الصحف الإلكترونية المصرية من خلال تحليلها تحليلاً سيمولوجياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الإعلانات السياحية استعانت بالشخصيات البارزة، والتي تعتبر طريقة إقناعية تجعل المتلقى ينفذ وراء شخصيته المفضلة، وجاءت أغلب الصور على شكل مستطيل وجاءت الزوايا مستوية في أغلب الإعلانات ولكنها تنوعت من حيث نوع اللقطة؛ حيث استخدمت اللقطة متوسطة القرب والطويلة.

عمدت دراسة سارة محي الدين محمد (٢٠١٩) بمقصد: التحليل الدلالي لإعلانات مواقع التواصل وإنعكاسها على القرار الشرائي للمستهلك (١٧): تسعى هذه الدراسة للتعرف على دلالة العلامات العامة التجارية والألوان والأشكال في الإعلانات الثابتة بموقع facebook والإعلانات المتحركة على موقع youtube وتأثير ذلك القرار الشرائي للمستهلك اتجاه السلع والمنتجات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى استخدام ألوان وأشكال متعددة في الإعلانات الثابتة بموقع facebook على عينة الإعلانات المصرية على عكسها عينة الإعلانات الرسمية وكذلك استخدام لقطات وزوايا وحركات كاميرا مختلفة في الإعلانات المتحركة على youtube وإعتمادهم على المشاهير وجاء أكبر فئة من عينة الدراسة على مواقع التواصل على الإعلانات وإبداء الإعجاب وكتابة التعليقات عليها. فيما عملت دراسة هناء محمد عربي (٢٠١٨) بعنوان الدلالات الرمزية في إخراج الأفلام السينمائية المصرية نحو قضية الإرهاب (١٨): استهدفت الدراسة التعرف على الرموز المستخدمة بالأفلام السينمائية المصرية واستخراج دلالاتها في عينة الدراسة، وتهدف إلى تحليل الصورة السينمائية تحليلاً كمياً وسيمولوجياً للأفلام عينة الدراسة كما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستخدمت أداة التحليل السيمولوجي للوصول إلى المعنى العميق في تحليل ما وراء الصورة السينمائية من رموز ودلالات نحو قضية الإرهاب وتوصلت الدراسة إلى إتفاق جميع الأفلام عينة الدراسة عن استخدام اللقطة ال medium shot في المرتبة الأولى والتي مثلت ٤٠% كما اتفقت في استخدام اللقطة ال over sholder shot في المرتبة الأخيرة بإستثناء فيلم الإرهاب مثلت نسبة ٨٠%، كما جاءت ديكورات الأفلام في مباني عشوائية لا معالم لها دلالة على اللاهوية لأصحاب الشوائب الذهنية الفكرية

كما قدمت دراسة بلال بربري محمود (٢٠١٧) (١٩) " دراسة التحليل السيميائي للصور الصحفية المصاحبة لقضايا الإرهاب وكشف دلالاتها، وذلك في عينة الدراسة وصولاً إلى تحديد اليات وأهداف استخدام هذه الصور والدور الذي لعبته في إيصال رسائل معينة للقراء وللرأي العام المصري الذي تخاطبه واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي والأسلوب المقارن، كما استخدم الباحث أداة التحليل السيمولوجي للوصول إلى مستوى أعمق في تحليل ما وراء الصورة الصحفية من معاني كامنة ودلالات وعلامات ورموز وتوصلت الدراسة إلى سيميائية الملابس والتي سيطرت عليها صور ملابس الضحايا وملابس الإرهابيين، فمثلت الألوان مكوناً رئيسياً من مكونات الصور بما تحمله من دلالات متعددة فكل لون له دلالة معينة،

وتوصلت أيضاً الدراسة إلى سيميائية الإشارات والإيماءات والتي سيطرت عليها إيماءات أهالي ضحايا والإرهابيين ورجال الشرطة وسيميائية لغة الجسد وتجلي في هذا المحور وضعية أهالي الضحايا مثل تنظيم داعش الإرهاب، **كما ساهمت دراسة عبد النور بوصابة (٢٠١٦) (٢٠) بعنوان " نحو مقارنة سيميولوجية لقراءة الكاريكاتير: تحليل لصورة كاريكاتيرية عن الاحتجاجات والسلطة نموذجاً"** تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مقارنة للتحليل السيميولوجي للصورة الكاريكاتيرية، وفق القواعد والأسس التي وضعها الباحثون السيميائيون وعلى رأسهم الباحثة " مارتين جولي"، تناولت هذه الدراسة نظرة تاريخية عن الكاريكاتير واهتمت الدراسة بتحليل سيميولوجي لصورة كاريكاتورية تتحدث عن الاحتجاجات والسلطة في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن الكاريكاتور استطاع أن يشرح الواقع بطريقة عبثية من خلال انطاق الرغبة، وتفجير المكبوت، وتلبية رغبات المواطن في النقد والاحتجاج على الحكومة ومخاطبة ما في مخياله، ومن ثم يمكن القول أن الكاريكاتور من الناحية النفسية يمثل عملية التطهير، وأن إدراك الصور الكاريكاتورية بصفة عامة وصورة الدراسة على وجه الخصوص يكون من خلال النظر إلى تفاعل الأنساق المعرفية على مستوى الذهن بما في ذلك النسق اللساني، فالإدراك كل شامل؛ ومن ثم تؤكد الدراسة على المفهوم الشمولي للصورة الكاريكاتورية بوصفها نسقاً لفظياً وبصرياً في آن واحد. **كما ساهمت دراسة شاهنדה عاطف عبد السلام سرور (٢٠١٦م) (٢١) بعنوان " التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامي مبارك ومرسى في الصحافة المصرية " دراسة دلالية علامائية،** تهدف هذه الدراسة لرصد علاقة مضمون الصور الصحفية المنشورة في الصحافة المصرية لقضايا محاكمة الرؤساء (مبارك، مرسي)، وما تحويه من دلالات وعلامات عن طريق تحليل شكل ومضمون الصور باستخدام أداة التحليل السيميولوجي، والتعرف على التغطية التصويرية للصحف بحسب انتمائها، وذلك في عينة من الصحف الإخبارية المصرية اليومية ثلاثة صحف (قومية، حزبية، خاصة)، وصولاً إلى تحديد آليات وأهداف استخدام هذه الصور، والدور الذي لعبته في إيصال رسائل معينة للقارئ والرأي العام المصري الذي تخاطبه نحو أهداف الصراع في هذه المحاكمات، واستخدمت الباحثة أداة تحاليل المضمون لتجزئة وتفكيك محتوى الصورة على وحدات قابلة للعد والقياس تعطي مؤشرات كمية، بالإضافة إلى أداة التحليل السيميولوجي للوصول إلى مستوى أعمق في تحليل ما وراء الصورة من معاني كامنة ودلالات ورموز **وقدمت دراسة عبد الله عبد الحليم محمد (٢٠١٥م) (٢٢) بعنوان " التحليل السيميائي للأفلام الوثائقية لثورة ٢٥ يناير المصرية على موقع اليوتيوب " دراسة تحليلية** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحليل السيميائي ورصد آليات مع الأفلام الوثائقية لثورة ٢٥ يناير، واعتمدت الدراسة على أداة التحليل السيميولوجي في تحليل الأفلام الوثائقية للثورة، وانطلقت تساؤلات الدراسة من واقع الدراسة الكيفية التي لا تكتفي بالرصد والتحليل، ولكنها تبحث عن الأسباب والمسببات ومن ثم فإن تساؤلات الدراسة تقع بين الكيفية والسببية في تساؤل رئيسي هو كيف تم توظيف أنواع المشاهد المستخدمة في الأفلام؟ واستخدم الباحث المنهج المسح وأسلوب المقارن ووحدة التحليل السيميائي المتمثلة في الوحدات القرآنية لرصد دلالات الأفلام الوثائقية لثورة ٢٥ يناير واهتمت الدراسة برصد الدلالات والمعاني غير المباشرة والكامنة خلف المعنى الظاهر والمباشر في الأفلام من خلال تناول الأفلام بالتحليل السيميائي وجاءت

نتائج الدراسة متفقة مع الطرح العام للدراسات السابقة بخصوص التأويل والسميما الذي يقوم على تعدد الرؤي وعدم الاكتفاء بالرصد الخارجي للظاهرة، وبذلك ربطت الدراسة بين التأويل والسميما، واتضح من الأفلام الوثائقية عينة الدراسة أن الزوايا المستخدمة في عرض أحداث الثورة جاءت مرتبة من الأعلى إلى الأسفل، الزوايا الفوقية ثم الجانبية ثم الزاوية التحتية، ورصدت كذلك العديد من الدلالات التي مثلت أسباب رئيسية لقيام الثورة ٢٥ يناير **وكشفت دراسة موجان أسلاني Aslani, M (٢٠١٤) (٢٣) بعنوان " التحليل السيميائي لأفلام الرسوم المتحركة الوثائقية "** تسعى هذه الدراسة لدراسة السيميائية في أفلام الرسوم المتحركة الوثائقية من خلال ما يسمى بالتحول البصري ودراسة الرموز الواقعية من السرد الكلاسيكي والتصوير الفوتوغرافي بالإعتماد على المنهج السيميائي وتوصلت الدراسة إلى أن لغة الرسوم المتحركة مرنة لإثبات جوانب متعددة من الواقع إلى أقصى حد ممكن في الفيلم السينمائي بالإضافة إلى الفيلم الوثائقي لا يهتم بنقل المعلومات الحقيقية فقط وينقل بجانبها المسائل العاطفية. **كما قدمت دراسة ولاء محمد محفوظ (٢٠١٤) (٢٤) بعنوان " الأبعاد السيميوطيقية للعمل الفني: دراسة تحليلية "** وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي أصبح بها العمل الفني نسقاً رمزياً مفتوحاً في إطار المنظور السيميوطيقي وإثبات نجاح تحليل الفنون البصرية تحليلاً سيميوطيقياً، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التحليلي النقدي المقارن؛ وذلك بهدف تحليل نصوص الفلاسفة التي أكدت على إمكانية تحليل الفنون البصرية تحليلاً سيميوطيقياً أمثال " كريستيان ميترز " والمقارنة بين العلامة اللغوية والعلامة الفنية، ومن هنا جاءت الدراسة في تساؤل رئيسي على النحو التالي هل استطاعت السيميوطيقيا أن تحلل الفنون البصرية (سينما، مسرح، إلخ) تحليلاً ناجحاً؟ وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن السيميوطيقيا نجحت في أن تحلل الصورة البصرية. **في حين جاءت دراسة تشيلسي بيفنز Chelsea Bevins (٢٠١٤م) (٢٥) بعنوان " التحليل البصري السيميائي للعلامات التجارية المستهدفة باستخدام إنستاجرام Instagram "** تستهدف تلك الدراسة تراجع إدارة العلامة التجارية، وذلك باستخدام إطار ديفيد أكبر David Aakers, s للشركة تارجت Target Corporation لمعرفة ما إذا كانوا يستخدمون الموارد الحديثة " إنستاجرام على نحو فعال كما تبحث هذه الدراسة أيضاً في كيفية استخدام النظرية السيميائية الاجتماعية البصرية وإمكانية تطبيقها على الاتصالات واستخدامها في فك رموز المعنى المقصود، حيث تجسد إدارة العلامة التجارية الشركة فهي التي تحرك الناس من خلال ما تعبر عنه العلامة التجارية، كالقيم والعواطف والجودة، كما أن الناس يشاركون المنتجات مع الذكريات والمشاهير والسمات والرموز، لذا فالعلامات التجارية هي أكثر من مجرد اسم، استخدمت الدراسة تحليل المحتوى النوعي للنظر في الموضوعات والمشاركات لمعرفة ما إذا كانت الشركة تارجت تدير العلامة التجارية من خلال إنستاجرام، مما يعني أن هناك القليل من البحوث التي تستكشف السيميائية في وسائل الإعلام الجديدة، لذا قامت الدراسة بتحليل حساب شركة تارجت Target Corporation على إنستاجرام من خلال النظر في خمسة أبعاد لأنشطة إنستاجرام، والتي شملت الصور والفيديو والتسميات والإعجاب وعلامات التصنيف والتعليقات، ثم تحليل هذه الأبعاد من حيث: الوعي والولاء والجودة والجمعيات التجارية، وكذلك هويتها الأساسية وامتداد هويتها الأساسية: المنتج، التنظيم، الشخص والرمز، وتوصلت الدراسة إلى استخدام شركة

تارجت لأصول العلامة التجارية من خلال حملة إبنستاجرام، وظلت محتفظة بجوهر هويتها وامتدادها الأساسي، كما وجدت هذه الدراسة أيضاً أن السيميائية الإجتماعية البصرية ساعدت في خلق العلامة التجارية الفعالة حيث استخدمت شركة تارجيت الصور المرئية والنص من أجل التأكيد على هذه النقطة. وجاءت دراسة جميلة شاطو (٢٠١٣م) بعنوان " النزعة الأيقونية وتطبيقاتها في السيميائيات المعاصرة"^(٢٦) " استهدفت الدراسة التعرف على جملة العناصر التي تجعل من الأيقونة خطايا سيميائي بالنظر إلى أشكالها الثابتة والمتحركة وما تحمله من قوة وجود في التبليغ والتواصل إضافة إلى ما تمتلكه من جماليات فنية قادر على التأثير والإقناع سواء كان العمل على المسرح أو السينما أو الإشهار وذلك بالإجابة على عدة تساؤلات منها، ما الذي جعل الصور خطاباً عالمياً بمختلف مواضعها؟ معتمداً على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مبدأ المشابهة في العلامة الأيقونية وسيلة تستند إليها الأيقونة كما تستند إلى ما يناقض المشابهة من مقابلات ومتناقضات، ومن آليات سيميائية الأنساق الأيقونية المرئية التي تعادل التسنين الثقافي.

**كما ساهمت دراسة روبرت جوزيف تروسكي Robert Joseph Trosky (٢٠١٣) ((٢٧):
أجرى الباحث دراسة بعنوان " التحليل السيميائي لقنوات اليوتيوب لعام ٢٠١٣ حول باراك أوباما وميت رومني،** تبحث هذه الدراسة في التحديثات والانتقادات حول نظرية بيتزر ثم تختبر قوتها التفسيرية للنصوص البصرية من خلال تحليل الويب للحاكم الأمريكي ميت رومني والرئيس باراك أوباما المرشحين في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠١٢، ويرجع اختيار الباحث لنظرية بيتزر لكونها مفيدة عند شرح الجانب الظرفي للخطاب البلاغي المرسل عن طريق الكلمة المنطوقة والمكتوبة، ولكن مع توسع دراسة الخطاب أصبحت تشمل الآن المكونات البصرية التي تتجاوز التعريف الكلاسيكي الجديد للخطاب، ويأخذ التحليل الشكل النقدي للحوار البصري بإستخدام النهج السيميائي الاجتماعي كما تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف جدوي نظرية بيتزر للخطاب الظرفي وإمكانية تطبيقها على العناصر البصرية اللحظية والتفاعلية والاتصال بالوسائط المتعددة المتاحة على شبكة الانترنت، كما قامت الدراسة باختبار الخطاب البصري الحاضر في الأعمال الفنية المعروضة رقمياً

من خلال عملية النقد البلاغي في محاولة للكشف عن المعاني المحتملة وعلاقتها بالموقف الخطابي

خامساً: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مدخل التحليل السيمولوجي على النحو التالي: يرجع أصل كلمة السيمولوجيا إلى الكلمة اليونانية semeion ومعناها العلامة ولوجوس Loges هو العلم وبالتالي فإن كلمة سيمولوجيا تعني علم العلامات^(٢٨)، وقد عرف العالم السويسري فرديناند سويسير الذي يعتبر المؤسس للدراسات العلاماتية وهو علم العلامات الذي يدرس حياة العلامات داخل الحياة الإجتماعية^(٢٩).

وتنوعت التسميات لمصطلح السيمولوجيا، فقد ذهب بعض الباحثين لتناولها بهذه التسمية التي يرجع أصلها إلى دي سويسير، والعض وضع لفظ سيمبوطيقيا للدلالة على العلم نفسه نسبة إلى

الفيلسوف الأمريكي تشارلز بيرس ch.s.peirce الذي يري أن السيميوطيقا علم يضم جميع العلوم الإنسانية والطبيعية (٣٠).

السيمولوجيا جاء في الأساس ليهتم بالعلامة اللغوية وغير اللغوية، ولكنه اهتم في البداية بالعلامات اللغوية لإرتكازه على علم أقدم هو علم اللسانيات، وتمثل الصورة إحدى أهم العلامات غير اللغوية أو غير اللسانية ابتداءً من الرمز، وانتهاءً بالصورة الحقيقية ويعتبر بارث هو أول من طبق منهجيته في التحليل السيميولوجي للصورة، حيث أوضح فيه طبيعة هذا العلم قائلاً: كل النظم الرمزية باختلاف جورها أو مضمونها سواء بالصور أو الإشارات أو الأصوات تعتبر جميعاً لغات أو على الأقل نظاماً للمعنى (٣١).

والمضمون العلاماتي في الصورة هو نتاج تركيب يجمع بين البعد الأيقوني (التمثيل البصري) والبعد التشكيلي، يجسد في الألوان، الأشكال والخطوط، ومن خلال وضع الشخصية في الصورة توضح دلالات تعبر عنها حجم اللقطة وزاوية التصوير وغيرها، فالصورة أداة تعبيرية تحمل العديد من الدلالات وتنقل رسائل متنوعة ذات رموز محددة، والتي يصعب فهمها وتحليلها إلا إذا قمن بفك رموزها والصورة من الناحية السيميولوجية تعتبر علامة دالة تعتمد على العلاقة بين الأبعاد التالية:

- مادة التعبير: ويقصد بها الألوان والخطوط.
 - أشكال التعبير: ويقصد بها التكوينات التصويرية للأشياء أو الأشخاص.
 - مضمون التعبير: ويمثل محتوى الصورة.
- وتعد العلامة Sign موضوع علم السيميولوجيا والعلامة قد تكون كلمة أو صورة أو رسماً أو مقطعاً موسيقياً (٣٢).

طبقت الدراسة المدخل السيميولوجي للصور وذلك لتوضيح المعنى الموجود في الصور التي تم تداولها والتقاطها أثناء حفل افتتاح طريق الكباش بالأقصر ونقل الموميوات الملكية لتنشيط السياحة بمصر.

وقامت الباحثة بالتحليل السيميولوجي للصور وتحليل الرسالة البصرية للبحث وفقاً لما يلي:

١- المقاربة السيميولوجية:

أ- التحليل المورفولوجي: هو تحليل الشكل الهندسي للصورة لأن له دلالات متعددة، فالمثلث المعتدل له دلالة والمقلوب له دلالة أخرى، والمربع والمستطيل والدائرة وهكذا.

ب- التحليل الفوتوغرافي: ويشمل أنواع زوايا التصوير

- الزاوية المستوية وهي زاوية مستوى النظر Eye Level Angle وهي زاوية محايدة تظهر المنظور كما هو في الحقيقية.

- الزاوية المرتفعة High Level Angle أى وضع الكاميرا فوق مستوى النظر، ولا يشترط استخدام الزاوية للتحقير أو التصغير، إنما من الممكن استخدامها فى استعراض شئ ما وإبراز محتويات المكان، وتصوير المشاهد البعيدة.
- الزاوية المنخفضة Low Level Angle فيها توضع الكاميرا تحت مسمي النظر، وهى عكس الزاوية المرتفعة وتعطي معاني العظمة والقوة عكس الزاوية المرتفعة.
- ج- حجم اللقطات: تتنوع أحجام اللقطات وتختلف باختلاف البعد بين الكاميرا والجسم المراد تصويره، كما تختلف وفقاً لإستخدام عدسة الزووم بالكاميرا، تصنف إلى اللقطة الطويلة جداً والبعيدة جداً اللقطة المتوسطة، اللقطة متوسطة القرب القريبة، والقريبة جداً.
- د- تحليل المدونات التقنية: مثل الملابس والديكور وتوضيح أبرز ما جاء فى الصورة.
- هـ- سيميولوجيا الألوان: تحمل الألوان معاني ودلالات متعددة فهي تعتبر شأن ثقافي مرتبط بالمجتمع ومرتبب بفهم وإدراك عناصر الصورة.
- وهناك نموذج رولان بارث لتوظيف التحليل السيميولوجى على الصور، حيث يبين أن العلامة فى الصورة توجد فى مستويين:
- المستوى الأول وهو التقني: وهو المعنى الفورى أو البديهي للعلامة التى فى الصورة، حيث يقوم هنا بالإجابة على سؤال (ماذا؟) والمقصود بها تحديد ما تحتويه الصورة (٣٣).
- المستوى الثانى وهو المستوى التضمينى: وهو المستوى الأعمق للصورة وهو مستوى المدلول أو
- دلالة ما تحتوية الصورة وهنا سؤال (لماذا؟). (٣٤)

سادساً: مشكلة الدراسة:

اتجهت أنظار العالم إلى مدينة الأقصر السياحية جنوبي مصر، مساء الخميس ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١ م لمتابعة الاحتفال المرتقب بافتتاح طريق الكباش الأثري الذي يعد أقدم طريق أثري فى العالم وذلك بعد الانتهاء من مشروع تطويره. وتوقع مدير آثار مصر العليا بالأقصر فتحي ياسين أن تشهد الأقصر طفرة سياحية بعد افتتاح طريق الكباش الأثري الذي يعد جزءاً من تاريخ الإنسانية، ويهدف مشروع طريق الكباش إلى تحويل مدينة الأقصر إلى أكبر متحف عالمي مفتوح عبر ربط معبدى الأقصر والكرنك.

وفى مشهد تاريخى مهيب انطلق موكب المومياوات الملكية من المتحف المصري فى ميدان التحرير، بوسط العاصمة المصرية القاهرة فى يوم السبت ٣ إبريل ٢٠٢١ م إلى المتحف القومى للحضارة المصرية بالفسطاط جنوب العاصمة، حيث ستسفر المومياوات الملكية فى ثواها الأخيرة.

حيث حمل الحدث العديد من الرسائل السياسية والدينية والتاريخية، وظهر دور المرأة العظيم لما تصدرت المشهد الكبير وسط احتفاء خاص لها أثناء نقل المومياوات الملكية وهذا له دلالة سيميولوجية على تعظيم شأن ودور ومكانة المرأة المصرية من زمن الحضارة الفرعونية

القديمة. وتصدرت وسائل الإعلام المختلفة من قنوات تلفزيونية وصحف ووكالات أنباء ومواقع إلكترونية بما قدمته مصر من حفل تاريخي أدهش العالم أجمع، وتم الاعتماد في الدراسة على التحليل السيميولوجي بالتحديد؛ حيث إننا جميعاً نتواصل بالرموز والإشارات المفهومة والمتداولة في حياتنا اليومية. هذه الإشارات والرموز على حسب الموقف وتختلف من شخص لآخر وكذلك على حسب المكان والمناسبة ويظهر ذلك من خلال الديكور والألوان والإكسسوارات والملابس التي نرتديها. ومن هنا جاء الإحساس بالمشكلة وجاءت الرغبة في معرفة آليات وأساليب سيميولوجية الصورة المصاحبة لحفل افتتاح طريق الكباش وحفل نقل الموميوات الملكية، ونظراً للدور الذي تقوم به الصورة والكشف عن الدلالات والعلامات التي احتوتها الصور المنشورة محل الدراسة ومن خلال هذه الدلالات تتشكل لدينا صورة ذهنية تلقائية عن هذه الدلالات ودورها في تنمية وتنقيف وعي الجمهور المصري والأجنبي بالحضارة التاريخية القديمة وعلى هذا الأساس جاءت مشكلة الدراسة في سيميولوجية توظيف الصور لتنشيط السياحة بمصر في عهد الرئيس السيسي بالقنوات التلفزيونية الإخبارية العربية: دراسة تحليلية ونحاول هنا الكشف عن دلالات وعلامات حفل افتتاح طريق الكباش وحفل موكب نقل الموميوات الملكية.

سابعاً: أهمية الدراسة:

- 1- تتحدد أهمية النقطة البحثية لهذه الدراسة في تناولها إحتفالية (نقل الموميوات الملكية وإفتتاح طريق الكباش)، حيث كانت شهادة تقدير من العالم لوسائل الإعلام المصرية بما فيها من إبهار واحترافية وإبداع وقدره على صناعة مشاهد على أعلى مستوى تنقلها عنا جميع وسائل الإعلام العالمية، وعبر الرئيس عبد الفتاح السيسي بأنه دليل جديد على عظمة الشعب المصري كأحفاد الحضارة الفرعونية الفريدة من نوعها كخطوة في طريقنا الذي بدأناه في ظل الجمهورية الجديدة.
- 2- تعد أهمية الدراسة البصرية حقل جديد لدراسة البناء الثقافي في وسائل الإعلام، حيث إنها مجال بحث ومبادرة منهجية تعتبر الصورة البصرية نقطة مهمة في تكوين الوعي الثقافي للجمهور.
- 3- تستهدف الدراسة تحليل الصور تحليلاً سيميولوجياً أى تحليلاً علامتياً ودلالياً بعد أن كان التحليل في هذا المجال تحليل للشكل أو المضمون فقط بإستخدام تحليل المضمون.
- 4- دراسة وتحليل الصور التي تم تداولها في حفل (إفتتاح طريق الكباش وحفل نقل الموميوات الملكية موضوعاً سيميولوجياً لها وهو الأمر الذي يميز الدراسة.
- 5- تسهم نتائج الدراسة في تقديم قراءة متعمقة لسيميولوجية الصور في ضوء التاريخ المصري مثل (الزى، الإكسسوار، المكياج، الديكور) والتأثيرات الناتجة عنها، وفهم مايري وما لايري فيما يتعلق بالصور المنشورة أثناء الحفل.

ثامناً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى تحليل دلالات وعلامات الصور في حفل (إفتتاح طريق الكباش ونقل الموميوات الملكية في ضوء الموروث التاريخي المصري وصولاً إلى تحديد آليات

وأهداف استخدام الألوان والأكسسوارات في الصور والدور الذي لعبته في إيصال رسائل معينة للجمهور، وينبثق منه عدة أهداف فرعية:

- ١- تحليل أنواع وزوايا الصور ودلالاتها.
- ٢- رصد عناصر تكوين الصور من ألوان وإكسسوار.
- ٣- تحليل حركة الصور ودلالاتها.
- ٤- تفسير الهوية التي عكسها التصميم الخاص بالملابس بالصور عينة الدراسة.

تاسعاً: تساؤلات الدراسة:

- ١- ما أنواع الصور وزواياها ودلالاتها؟
- ٢- ما شكل توظيف عناصر الصورة بالقنوات الإخبارية (الديكور- الإضاءة - الأزياء- الألوان)؟
- ٣- ما شكل تواجد الأشخاص بالصور؟
- ٤- ما شكل الحركة داخل الصور؟

عاشراً: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية القائمة على المنهج الكيفي التي لا تكتفى بالوصف الظاهري لصور موكب نقل المومياوات الملكية وافتتاح طريق الكباش بالأقصر المنشورة بالقنوات الإخبارية العربية، بالإعتماد على منهج المسح: من خلال مسح الصور الموجودة على مواقع القنوات الإخبارية العربية والوصول إلى دلالاتها من خلال التحليل السيميولوجي.

حادي عشر: أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة التحليل السيميولوجي لصور افتتاح طريق الكباش بالأقصر وموكب نقل المومياوات الملكية وجاءت آلية التحليل كما يلي:

- المقاربة السيميولوجية:

أ- التحليل المورفولوجي: هو تحليل الشكل الهندسي للصورة لأن له دلالات متعددة، فالمثلث المعتدل له دلالة والمقلوب له دلالة أخرى، والمربع والمستطيل والدائرة وهكذا.

ب- التحليل الفوتوغرافي: ويشمل أنواع زوايا التصوير

- الزاوية المستوية وهي زاوية مستوى النظر Eye Level Angle وهي زاوية محايدة تظهر المنظور كما هو في الحقيقية.

- الزاوية المرتفعة High Level Angle أى وضع الكاميرا فوق مستوى النظر، ولا يشترط استخدام الزاوية للتحقير أو التصغير، إنما من الممكن استخدامها في استعراض شئ ما وإبراز محتويات المكان، وتصوير المشاهد البعيدة.

- ج- الزاوية المنخفضة Low Level Angle فيها توضع الكاميرا تحت مسمي النظر، وهي عكس الزاوية المرتفعة وتعطي معاني العظمة والقوة عكس الزاوية المرتفعة.
- د- تحليل المدونات التقنية: مثل الملابس والديكور وتوضيح أبرز ما جاء في الصورة.
- هـ- سيمولوجيا الألوان: تحمل الألوان معاني ودلالات متعددة فهي تعتبر شأن ثقافي مرتبط بالمجتمع ومرتبطة بفهم وإدراك عناصر الصورة.

ثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصور المنشورة عن حفل إفتتاح طريق الكباش بالأقصر وموكب نقل المومياوات الملكية بالقنوات الإخبارية، ومن هذا المجتمع تم تحديد إطار عينة الدراسة بناء على ثلاثة مجالات مرتبطة بالعينة على النحو التالي:

- **العينة المكانية:** اختارت الباحثة ثلاثة قنوات تلفزيونية إخبارية عربية هي (سكاي نيوز - صدى البلد أم بي سي مصر)

وذلك لعدة اعتبارات أهمها أن هذه القنوات هي الأعلى من حيث نسبة المشاهدة كما أن هذه القنوات من القنوات التي شاركت في حفل افتتاح طريق الكباش وحفل موكب نقل المومياوات الملكية.

أ- قناة صدى البلد:

قناة صدى البلد هي قناة تلفزيونية مصرية و جزء من مجموعة كليوباترا ميديا، بمرأس تحرير الموقع الصحفى احمد صبرى، وقناة ملك لرجل الاعمال محمد ابو العينين.

بدأت القناة بثها التجريبي سنة ٢٠١١ من مدينة الانتاج الإعلامى فى مصر، مقر الموقع الرسمى فى حى المهندسين فى الجيزه فى مصر، بتتابع آخر الاخبار و التطورات على الساحة المصرية و العربية و العالمية و بنهت بالشان المصرى و العربى و الدولى فى كل التخصصات و بتنشر الاخبار عن مصادرها الرسمية

و الخاصه و عندها شبكة مراسلين ضخمة فى كل محافظات مصر و المؤسسات الحكومية و غيرها، بنهت صدى البلد بكل مشاغل المواطن فى شئون حياتة و كما أنها تغطى أخبار الرياضة و الفن و التكنولوجيا والمرأة والاقتصاد و أخبار الحوادث و التعليم و الثقافه، بالإضافة لتغطيه اخباريه على مدار الساعة و كما أن لها موقع الكترونى إخبارى مصرى تعمل سنة ٢٠١١ و كان رأس تحرير موقع صدى البلد الكاتب الصحفى أحمد صبرى من سنة ٢٠١١. (٣٥)

ب- قناة سكاي نيوز: عربية هي قناة فضائية إخبارية ناطقة باللغة العربية من العالم العربي وإليه. تبث بشكل رئيسي للجمهور في منطقة الوطن العربي. والقناة هي استثمار مشترك بين شركة أبوظبي للإعلام وبين سكاي جروب، القناة المدفوعة الرائدة في المملكة المتحدة. وقد

انطلق بث القناة من العاصمة الإماراتية أبوظبي في ٦ مايو ٢٠١٢، وتتخذ القناة من مدينة أبوظبي مقراً لها، وتقع مكاتبها في المنطقة الإعلامية twofour54 ولديها شبكة من المكاتب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى مكاتب في لندن وواشنطن، كما تستفيد القناة من شبكة مكاتب ومراسلي قناة سكاي نيوز البريطانية في مختلف أرجاء العالم^(٣٦).

ج- قناة ال (أم بي سي مصر):

أسست القناة في ١٧ أكتوبر ٢٠١٢، وانطلقت رسمياً في ٩ نوفمبر ٢٠١٢ كحركة توسعية لمجموعة إم بي سي داخل مصر، خصوصاً بعد الأحداث التي شهدتها مصر، مما أدى إلى ضعف المنتج الإعلامي على القنوات المصرية. أم بي سي مصر، واحدة من قنوات مجموعة إم بي سي، انطلقت في ٩ نوفمبر ٢٠١٢. وهي قناة متخصصة في عرض البرامج المصرية والفن والدراما والأفلام المصرية، تتخصص أيضاً في عرض بعض البرامج النسائية والاجتماعية وحتى السياسية. خلال فترة وجيزة، نجحت MBC مصر في الوصول إلى قمة القنوات المصرية من حيث عدد المشاهدة، وذلك بعد تولي الإعلامي / محمد عبد المتعال قيادتها في ٢٠١٣ والذي قام بوضع مروحة برامجية تتضمن نخبة من الإنتاجات الدرامية والسينمائية العربية، إلى جانب أشهر برامج المواهب العالمية بصيغتها العربية على غرار "Arab Idol" و "Arabs Got Talent" و "the Voice" إضافة إلى بثها المزدوج لبرامج المواهب في نسختها العربية التي تقوم إم بي سي بإنتاجها إزدواجاً مع إم بي سي ١ وإم بي سي ٤^{٣٧}. (أم بي سي - صدی البلد-سكاي نيوز(٢) - العينة الموضوعية: تمثلت في اختيار الصور المنشورة على مواقع القنوات الإخبارية العربية عن حفل (إفتتاح طريق الكباش وموكب نقل الموميوات الملكية، تمثلت الصور بواقع ٢٣ صورة مقسمة بين القنوات التلفزيونية الإخبارية العربية، قناة صدی البلد بواقع (٨) صور، وقناة ال أم بي سي مصر بواقع (٨) صور وقناة سكاي نيوز بواقع (٧) صور.

٣- العينة الزمانية: تمثلت الفترة الزمانية لعينة الدراسة خلال عام ٢٠٢١، وذلك حيث أن حدث (حفل إفتتاح طريق الكباش ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١ و موكب نقل الموميوات الملكية ٣ أبريل ٢٠٢١) وتمت التغطية الإعلامية عن الحدثان بمختلف وسائل الإعلام.

ثالث عشر: مفاهيم الدراسة:

أ- السيمولوجيا: هي العلم الذي يدرس العلامات، وحياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية، وقد يشكل فرعاً من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي فرعاً من علم النفس العام، ويسمى هذا العلم السيمولوجيا^{٣٨}.

رابع عشر: نتائج الدراسة:

بداية قبل أن نتناول نتائج الدراسة نتناول عرضاً سريعاً لأحداث حفل افتتاح طريق الكباش افتتحت مصر مساء الخميس ٢٥ نوفمبر ٢٠٢١م طريق الكباش الرابط بين معبدَي الكرنك والأقصر في أقصى جنوبي البلاد، وأقيم حفل فني كبير لإلقاء الضوء على أهمية هذا الطريق التاريخي. وتهتم الحكومة المصرية بهذا الحدث وتقول إنه سيجعل من محافظة الأقصر "متحفاً مفتوحاً".

ويصف عالم المصريات زاهي حواس الحدث بأنه "أهم مشروع أثري في القرن الحادي والعشرين".
ويبلغ طول طريق الكباش نحو ٢٧٠٠ متر. وقد بُني في عهد الأسرة الثامنة عشرة، قبل نحو
ثلاثة آلاف عام. وتستهدف مصر إنعاش قطاع السياحة الذي ما كاد يشهد تعافيا بعد عشر
سنوات من الركود حتى تراجعت أرباحه في ظل وباء كورونا.

والحدث الأكبر العظيم هو حفل نقل موكب المومياوات الملكية، بدأ العرض في ٨:٠٠ مساءً (٨:٠٠ بتوقيت جرينتش) في مشهد تاريخي مهيب انطلق موكب المومياوات الملكية من
المتحف المصري في ميدان التحرير، بوسط العاصمة المصرية القاهرة مساء السبت، إلى
المتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط جنوب العاصمة، حيث ستستقر المومياوات
الملكىة في مئوها الأخرىة، وكان في استقبال الموكب الملكى المكون من ٢٢ مومىاء (١٨ ملكا
وأربع ملكات) لدى وصوله متحف الحضارة الرئيس عبدالفتاح السيسى، وأطلق حرس الشرف
٢١ طلقة تحية لملوك مصر من أمام المتحف، وقال وزير الآثار المصرى خالد العنانى، إن
الملك سقنن رع، سيقود موكب الملوك فى رحلتهم الأخرىة إلى متحف الحضارة بطريقة بها
إجلال. وذلك بعد أن قضوا ١٠٠ عاما فى المتحف المصرى بالتحرير، وسار الموكب من
خلال عربات مزينة برسومات ونقوش فرعونىة ومجهزة بجو خاص يحتوى على النيتروجين
حتى تكون المومىاوات فى ظروف مناسبة للنقل، وتحمل كل عربىة اسم الملك الموجود بداخلها،
وسط حراسة أمنىة مشددة وتقدم الموكب الدراجات النارىة للحرس الجمهورى.

واستغرق الموكب حوالى ٤٠ دقيقة قطع خلالها سبع كيلومترات، تقدمه الملك سقنن رع من
الأسرة الفرعونىة السابعة عشرة (القرن السادس عشر قبل الميلاد)، وفى مؤخرته الملك
رمسىس التاسع من الأسرة العشرين (القرن الثانى عشر قبل الميلاد). كما ضم الملك رمسىس
الثانى والملكة حتشبسوت.

وتجمع آلاف المصرىين لمشاهدة الحدث التاريخى، وعلى طول طريق الموكب، حيث بدأت
مراسم فرعونىة من ميدان التحرير لتتطلق العربات التى تحمل مومىاوات الملوك، وسط أجواء
احتفالىة مهىبة، امتدت إلى متحف الحضارة حيث كان حفل موسيقى فى انتظار الملوك.
كما تزين ميدان التحرير بمسلة فرعونىة تم جلبها من الأقصر، وتم تزيين المبانى المحىطة بالأضواء.

وافتح الرئيس السيسى مساء السبت أيضا، القاعة المركزىة فى المتحف القومى للحضارة
المصرىة، الذى استقبل موكب المومىاوات الملكىة، وتشمل ما يقرب من ١٦٠٠ قطعة أثرىة
عن الحضارة المصرىة عبر عصورها المختلفة منذ عصور ما قبل التاريخ ومرورا بالعصور
الفرعونىة واليونانىة والرومانىة والقبطىة والإسلامىة وصولا للعصر الحدىث والمعاصر،
تستقبل قاعة المومىاوات الزوار ابتداء من يوم ١٨ أبريل/نيسان المقبل والذى يوافق يوم التراث
العالمى. وسوف تعرض المومىاوات فى صنادىق خاصة مجهزة بأدوات حدىثة لضبط الحرارة
والرطوبة، وسيعرض بجانب كل مومىاء التابوت الخاص بها.^{٣٩}

سيمولوجية توظيف الصورة لتنشيط السياحة بمصر في عهد السيسي ٢٠٢٠-٢٠٢١
بالقنوات الإخبارية

جدول (١) التحليل السيمولوجي لصور الحفل (نقل المومياوات الملكية و إفتتاح طريق الكباش بالأقصر) على قناة صدى البلد:

م	نوع الصورة	الصورة البصرية
١	نوع الصورة: (حركية) وهي صورة: (High Level Angel) من أجل إبراز محتويات المكان وخاصة ميدان التحرير وهو يتزين استعداداً لنقل المومياوات الملكية وكما أطلق عليها الرحلة الذهبية، حيث جاءت الصورة معبرة وهو خروج ملوك مصر من المتحف المصري في التحرير متوجهين لمكان إقامتهم الدائمة في المتحف القومي للحضارة المصرية، والفضاء هنا هو الصدارة لموكب الحدث وهي الصورة الأولى التي تواجه المتلقي للحدث وتم إختيار ميدان التحرير لما له من حدث قوي على الشعب المصري وهو ثورة يناير ٢٠١١، ولعبت الإضاءة هنا دور كبير وهو استخدام اللون الأزرق ليدل على الأمل والمستقبل المشرق.	
٢	Eye Level Angle : نوع الصورة (صورة بزواوية مستوي النظر) وهي الصورة في مستوى النظر من أجل إظهار الصورة كما في المنظر الحقيقي لها حيث جاءت هنا الصورة لشكل إحدى العربات	

	<p>التي تقوم بنقل المومياءات الملكية وأظهرت التصميم الخارجي من هيكل حديدي تم تغطيته بهيكل خشبي والرسوم والنقوش الفرعونية على العربة وكل العربات تحمل شعاراً موحداً، كل عربة مكتوب عليها اسم الملك الذي تحمله بثلاث لغات وهي الهيروغليفية والعربية والإنجليزية.</p>
	<p>٣ وهي صورة أيقونية Eye Level Angle صورة بزاوية مستوي النظر من أجل إظهار المنظور الحقيقي للصورة وجاءت هنا لتوضح قاعة المومياءات الملكية بالمتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط وتم التقاطها بهذه الزاوية لإظهار الشكل الحقيقي لقاعات المتحف كما هو موجود بالفعل على الواقع الحقيقي</p>

	<p>4</p> <p>Low Level Angel وهي صورة بزاوية منخفضة لتدل على عظمة وشموخ موكب نقل المومياوات الملكية وهي صورة حركية للعربات الذهبية والزرقاء الخاصة بنقل المومياوات، وهي مصممة على شكل القوارب الفرعونية القديمة لتدل على الترابط القوي بالحضارة الفرعونية القديمة لأنها كانت تستخدم هذه القوارب في نقل أفراد العائلة المالكة القدامى إلى مقابرهم.</p>
	<p>5</p> <p>نوع الصورة: تم التقاط الصورة بزاوية على مستوى النظر: Eye Level Angle حيث توضح المنظور الحقيقي حيث ركزت الصورة على إحدى العربات وتصميمها الخارجي في مشهد تظهر فيه براعة التنظيم والإبداع في النقوش والرسوم الفرعونية على العربة مما يدل على عظمة الحضارة الفرعونية</p>

	<p>High level Angle نوع الصورة: تم التقاطها بزاوية مرتفعة من أجل تعظيم شكل وهيبة طريق الكباش وتوضيح معالمه الرائعة هو عبارة عن طريق مواكب كبرى لملوك الفراعنة وكانت تحيي داخله أعياد مختلفة، منها عيد "الأوبت"، وعيد تتويج الملك، ومختلف الأعياد القومية تخرج منه، وكان يوجد به قديماً سد حجري ضخم كان يحمي الطريق من الجهة الغربية من مدينة الأقصر العاصمة السياسية في الدولة الحديثة «الأسرة ١٨» والعاصمة الدينية حتى عصور الرومانية</p>	٦
	<p>Low Level Angel نوع الصورة العربات المجهزة في الإفتتاح وعليها النقوش الفرعونية وتم تلوينها باللون الذهبي ليبدل على البهجة والأمل وتنفرد صدى البلد بنشر صور المركبة المستخدمة في حفل إفتتاح طريق الكباش الأثري بالأقصر.</p>	٧
	<p>Eye Level Angel تم التقاطها بزاوية مستوي النظر من أجل التركيز على ادق التفاصيل وهو طريق الكباش والإنارة المستخدمة باللون الأزرق المنعكس على جانبي الطريق ليبدل على إشراقه الأمل والمستقبل الجديد "</p>	٨

توظيف الصورة في (حفل نقل المومياوات الملكية وإفتتاح طريق الكباش بالأقصر) (التحليل المورفولوجي التحليل الفوتوغرافي، التحليل المدونات التقنية، تحليل سيميولوجية الألوان، حجم اللقطات ومحتوي الصورة).

التحليل المورفولوجي: تصنف الصورة رقم (١) و(٢) و(٤) و(٥) و(٦) و(٧) إلى ما يعرف سيميولوجياً بصورة الصورة؛ لأنها صورة واقعية، وردت هذه الصور في شكل مربع وهو شكل غير مفضل من الجوانب الإخراجية؛ لأنه يتسم بالجمود ولا يتسم بالمرونة والنقطة الصور حتى تبدو طبيعية.

حيث جاءت الصورة رقم (٣) و(٨) في شكل مستطيل، وهذا الشكل ترتاح له عين المشاهد ونستطيع من خلاله إظهار كافة التفاصيل الدقيقة الموجودة في الحدث وإظهار الشكل الحقيقي لقاعات المومياوات الملكية كما موجودة في الواقع. كما أدت الإضاءة للحفل دوراً أساسياً في العرض المرئي بالصور بداية من الصورة رقم (١) و(٤) و(٥): حيث تنبعث الإضاءة الصفراء بداية من تحرك الموكب في ميدان التحرير، حيث ساعدت الإضاءة الزرقاء تنصدر حركة الموكب في الممر الخاصة به في صورة رقم (٤) و(٥) وجاءت صورة رقم (٨) الخاصة بحفل افتتاح طريق الكباش بالأقصر لتوضح ملامح الحفل والرقص الفرعوني و ساعدت الإضاءة الصناعية إدراك مكونات العرض البصري للحفل على المحتوى الخارجي من ممثلين، واللباس والإكسسوار والعربات، ثم انتقلت إلى الإضاءة الخارجية كما في جاءت في الصورة رقم (٢) و(٣) وهي الإضاءة الطبيعية بدون أي إضاءة مصنعة لإظهار واقعية الصورة بشكل طبيعي غير مصنع.

في حين أدى الديكور دوراً مساعداً آخر في العرض المرئي بالصور فلم يكن هو المنطلق الأساسي والفكري للصور فلم يظهر أي ديكور للعروض التي قدمت الحفل أو صور للمتحف الجديد بالفسطاط الذي سوف تنقل إليه المومياوات واكتفى بالديكور والنقوش والرسوم الفرعونية الموجودة على العربات التي تقوم بنقل المومياوات الملكية بالصورة رقم (٢) و(٥) والتركيز على التصميم الخارجي للعربة، ولكن مظاهر الديكور وتصميم الديكور الخاص بحفل افتتاح طريق الكباش في صورة رقم (٦) و(٨) يدل علي البهجة من أجل إحياء الحياة والفارق بين أزياء موكب المومياوات وطريق الكباش بالأقصر وعن الألوان المستخدمة في الأزياء، كان هدفها البهجة، وموكب المومياوات ا كان موكبا فيه قدسية وجنائزية، وبالتالي كان فيه قنامة الألوان من أجل احترام الحياة، لكن احتفالية طريق الكباش يمجدها بها الحياة، والألوان المستخدمة كانت أكثر حياة وفرحة.

في حين الأزياء والإكسسوار والمكياج، حيث إنها لم توصف الملابس والإكسسوار التي ارتداها الممثلون أثناء تأديتهم لأدوارهم في العرض وكذلك مكياجهم الفرعوني إلا في صورة واحدة فقط هي الصورة رقم (٥) حيث إن نقل المومياوات في الأصل كان له طقوس خاصة عند الفراعنة منذ مراحل التحنيط والدفن حيث استطاع صناع الحدث والحفل على إعادة نفس الرحلة بتصور مناسب وجهد كبير عظيم منهم وبلسمه عصريه مشرفة لعظمة الحدث وإظهار عظمة التاريخ الفرعوني، كما طغى اللون الأزرق بالصور التي أضفت نوع من الهيبة والأمل

المشرق والجاذبية على العرض لنقل المومياوات في الصورة رقم (١) و (٤) و (٥) واللون الأزرق للمياه كما جاء في الصورة رقم (١) واللون الأزرق هو أحد الألوان الباردة، ليبدل على الأمل والثبات والوفاء والهدوء والصفاء. ويقال من الهياج والثورة ويساعد على الجاذبية ولكن سلبياً يدل على الحزن والموت وهو ما يتسق مع الطبيعة الجنائزية للحدث. كما جاء حجم اللقطات في الصور السابقة بشكل مختلف حيث جاء في الصورة رقم (٢) و (٣) و (٤) و (٥) بنفس حجم اللقطة وهي اللقطة القريبة المتوسطة من أجل إظهار المحتوى الدقيق والتركيز على أدق التفاصيل التي تحتوى عليها الصورة حيث ركزت في صورة رقم (٢) و (٥) على النقوش والرسوم الفرعونية الموجودة على العربة من الخارج وفي صورة رقم (٣) ركزت على القاعة الفرعونية وشكل ومحتوى القاعة والمومياء داخل التابوت وفي صورة رقم (٤) ركزت على شكل الموكب أثناء سيره والألوان المضيئة باللون الأزرق لجذب إنتباه الجمهور. على عكس حجم اللقطة في الصورة رقم (١) و (٦) و (٨) وهي اللقطة الطويلة البعيدة من أجل إظهار كافة التفاصيل ولتدل على عظمة العرض وماتظهره التفاصيل كلها الموجودة داخل الصورة. كما تواجد الأشخاص بالصور في ثلاثة أشكال: الأولى في شكل الصورة رقم (٣) تم التركيز فيها على أحد المتخصصين في عملية تجهيز المومياوات داخل القاعة الفرعونية وأحد المومياوات داخل التابوت الخاص بها. وفي الصورة رقم (٤) و (٥) و التي تم التركيز فيها على سير العربات التي تنقل المومياوات الملكية وعلى الأشخاص الممثلين والممثلات بالزي الفرعوني وهم يحملون البلورات المضيئة حيث كان القدماء يستخدمونه اعتقاداً منهم أنه ينير الطريق أمام موكب الملوك كرمز لنور الشمس التي تشرق على مصر لتدل على أن الحضارة المصرية تنير العالم بعقريّة المصريين القدماء. وجاءت صورة رقم (٧) لتوضح شكل المركبة المستخدمة في حفل افتتاح طريق الكباش.

(٢) سيمولوجية توظيف الصورة في (حفل نقل موكب المومياوات الملكية وإفتتاح طريق الكباش على قناة أم بي سي مصر:

م	نوع الصورة	الصورة البصرية
٩	Eye Level Angle نوع الصورة: بزاوية مستوية لإظهار المتحتوي الطبيعي للصورة في الواقع، وهي صورة متوسطة القرب من أجل جاذبية المشاهدين، عبرت الصورة عن مقومات الممثلات الجسدية من حركات وإشارات وإيماءات وتصدرت الصورة فتاة حسناء قادت الموكب ترتدي ملابس فرعونية وحاملة في يدها بلورة ترمز إلى قرص الشمس ومن خلفها عدد آخر من الفتيات التي شاركت في الحفل بنفس الملابس.	

	<p>High Level Angle نوع الصورة: تم التقاطها بزاوية من أعلى من أجل إظهار كافة محتويات الصورة والتركيز على أدق التفاصيل بميدان التحرير، وهي صورة بعيدة القرب لتظهر ما تحتوية الصورة وما حولها الصورة الخارجية أو الصورة الأولى التي تنصدر الحدث يجب أن تكون ملفته للنظر وجاء إختيار ميدان التحرير باعثاً برسالة قوية للعالم، فهذا المكان له حدث وهو انطلاق ثورة يناير، وأرات هنا مصر أن يكون له حدث جديد لا ينسي بعد تطويره ووضع مسلة فرعونية ضخمة تتوسطه ووسط ضبط تام لإيقاع الإضاءة.</p>	١٠
	<p>Eye Level Angle نوع الصورة: تم التقاطها بزاوية مستوي النظر لتظهر بالمحتوي الحقيقي لما عليه الصورة في الواقع. وهي صورة متوسطة البعد لتظهر ماتعبر عنه الصورة وجاءت الفتيات أثناء عبور الموكب وهن يتقدمن المشهد ليدل على عظمة المرأة المصرية التي شاركت في هذا الحدث المهيب، وهن يتزين بالزي الفرعوني ويمسكن في أيديهن البلورات المضئية التي ترمز إلى قرص الشمس.</p>	١١

	<p>١٢</p> <p>Low Level Angle نوع الصورة: تم التقاطها بزاوية منخفضة بهدف إظهار مدي عظمة وجمال المكان للعالم كله، وجاء مزين بالإضاءة باللون الأزرق ليبدل على الأمل المشرق والهدوء والصفاء والإخلاص. واللون الأصفر في الإضاءة ليبدل على بداية حياة جديدة باعثة للحياة وكان التاريخ يحيي في الحاضر من جديد.</p>
	<p>١٣</p> <p>High Level Angle نوع الصورة: تم التقاطها بزاوية مرتفعة لتظهر كل محتويات الحدث التي تمت فيه الصورة ومن أجل إظهار أدق التفاصيل التي تخص الحدث. صورة حركية تدل على سير العربات الذهبية والزرقاء الخاصة بنقل الموميאות وهي مصممة لتبدو مثل القوارب الفرعونية.</p>

	<p>تم التقاطها بزاوية مستوى النظر لتركز على أدق التفاصيل. Eye Level Angle إقامة مسرح كبير على البحيرة المقدسة داخل معبد الكرنك لتنفيذ بعض العروض الاستعراضية المبهجة قديما، حيث كان الملك يتقدم الموكب ويتبعه الوزراء وكبار الكهنة، إضافة إلى الزوارق المقدسة المحملة بتمثيل الرموز الدينية، كان يصطف أبناء الشعب على جانبي الطريق يرقصون ويهللون في بهجة وسعادة وشق هذا الطريق الملك أمنحوتب الثالث بالتزامن مع انطلاق تشييد معبد الأقصر.</p>	<p>١٤</p>
	<p>صورة أيقونية جاءت الصورة لتصف الرئيس عبد الفتاح السيسي لحظة وصوله إلى طريق الكباش لبدء إحتفالية إحياء مشروع أهم طريق أثري في العالم، حيث ينظم الاحتفال وزارة السياحة والآثار بحضور الرئيس السيسي، وسط تغطية إعلامية دولية ومحلية ووصلت إلى ١٢٠٠ قناة دولية سوف تنقل الحدث التاريخي و بحضور ٣٣ سفير اجنبي من دول العالم.</p>	<p>١٥</p>
	<p>صورة (ميزانسينية) ظهرت صورة الفنان محمد حماقي وتم غزل الأغنية التي قال فيها حماقي هنا هنا في جنة، من كل البلاد بلدنا فيها حجر بينطق تاريخنا ومين يشهد يعيش جوه روحنا، هنا بداية الحياة، لف الدنيا دور ودور، جزء من موسيقى الأغنية المصرية الشهيرة الأقصر بلدنا بلد سواح، التي تم غنائها عام ١٩٧٥، في فيلم الكرنك من فرقة رضا.</p>	<p>١٦</p>

الأبعاد السيمولوجية لصور حفل (إفتتاح طريق الكباش و نقل المومياوات الملكية) (التحليل المورفولوجي التحليل الفوتوغرافي، التحليل المدونات التقنية، تحليل سيمولوجية الألوان، حجم اللقطات ومحتوي الصورة).

التحليل المورفولوجي: جاءت الصور التي تم عرضها من قبل قناة ال أم بي سي مصر متنوعة بين شكل المربع والمستطيل وهو الشكل الهندسي للصور ليبدل على التنوع بين الواقعية وبين التركيز على أدق تفاصيل الحدث في حفل إفتتاح طريق الكباش وبين نقل المومياوات الملكية.

فتصنف الصورة إلى ما يعرف سيمولوجياً بصورة الصورة ؛ لأنها صورة واقعية، وردت هذه الصور في شكل مربع وهو شكل غير مفضل من الجوانب الإخراجية ؛ لأنه يتسم بالجمود ولا يتسم بالمرونة والتقطت الصور حتى تبدو طبيعية.

كما أدت الإضاءة في جميع الصور دوراً أساسياً في كل الصور التي أحتوت على نفس الألوان وهو ما بين اللون الأبيض والأزرق والذهبي، فاللوني الأبيض يدل على العظمة والسمو بالمكانة الإجتماعية، اللون الأزرق يدل على الحياة لأنه ارتبط لدى الفراعنة بالطقوس والعبادات أما اللون الذهبي فيدل على الخلود المتمثل في أشعة الشمس، بالنسبة للصور الخارجية جاءت صورة رقم (٩) وتم التركيز في اختيارها على ميدان التحرير حيث كانت رسالة قوية لجميع العالم فهذا المكان انطلقت منه ثورة يناير واليوم يخرج من خلاله حدث تاريخي مهيب وهو نقل المومياوات الملكية عهد الحضارة الفرعونية المصرية القديمة، ليبدل على عظمة الحضارة والمصريين. تم وضع مسلة فرعونية ضخمة تتوسط الميدان ؛ حيث انبعثت الأشعة من المنتصف على هنية قرص الشمس في صينية الميدان باللون الأصفر فهو رمز لوهج الشمس ليرمز لها قديماً لتدل على الحياة.

كما أدي الأكسسوار والملابس في صورة رقم (٩) و (١٠) تم التقاط هذا المشهد في شكل لقطة قريبة من أجل إظهار الزي الفرعوني وتناسب الإكسسوار مع الزي بشكل متناسق حيث ظهرت الفتيات وهن بالزي الفرعوني و يحملن البلورات المضيئة، لقد اختلفت الأزياء بكل صورة من حيث الخط واللون، الملمس، الشكل، فأزياء النساء اللاتي يخرجن قبل المومياوات يحملن البلورات تختلف عن أزياء الراقصات بالدير البحري عن زي مطربة الأوبرا ومن هنا جاء التناسق وظهور الحدث بهذا الجمال والروعة.

وكل ذلك ليبدل على عظيما مصر، لقب تستحق النساء المصريات التتويج به لما ظهرن به بمشاهد مشرفة تدعو للفخر في كثير من المحافل الوطنية المهمة، ولعل أقرب مثال على هذا، المشاركة الكبيرة والبارزة لفنانات ومذيعات وعازفات في الحفل المهيب لموكب المومياوات الملكية، الذي أبهر العالم كله في ليلة ممزوجة بين الحاضر وعبق التاريخ.

كما جاء تواجد الأشخاص في صورة رقم (٩) و (١٠) حيث جاءت النساء في صورة رقم (٩) وهن يتصدرن الحرث ليبدل على مشاركة النساء الحدث وإنها شاركت الرجل في بناء الحضارة الفرعونية قديماً.

أما الصورة رقم (١٠) جاءت بكل تفاصيل الحدث حيث أظهرت على حشد كبير من الجمهور الذي شاهد الحدث على أرض الواقع في ميدان التحرير أثناء سير الحفل.

كما عمل الديكور في صورة رقم (٧) و (٨) و (٩) و (١٠) على خلق صورة معبرة عن جمال الحدث وحقيقته في أغلبية الصور حيث أظهرت الصور تناسب تام مع الديكور مما أدى إلى التوازن والدلالة والتناسق في الألوان حيث انحصرت الألوان المستخدمة في ثلاثة ألوان واضحة (الأبيض، الأزرق، الأصفر الذهبي) وهي نفس الألوان المستخدمة في كل صور الحفل وأشارت الباحثة في تحليل الألوان في صور القناة السابق تحليلها ماهية هذه الألوان وماتشير إليه، وهذا التناسق انعكس على جمال العرض، وفي صورة رقم (١١) حيث توصف الصورة في مشهد مهيب تتابع نقل العربات الموميאות الملكية وعليها الديكور الخاص بالعربات والنقوش والرسوم الفرعونية والتركيز على التصميم الخارجي للعربات.

واكمل المشهد في صورة رقم (١٢) و (١٣) أثناء سير العربات وهي تنقل الموميאות الملكية وعليها الرسوم والنقوش الفرعونية قمة في الجمال والإبداع ليدل على عظمة مصر وشعبها وعندهم من الإبداع والمبدعين حتي ينبهر العالم أجمع بمثل هذه الإحتفالات وتم التركيز في صورة رقم (١٢) على جمال وروعة المتحف الفرعوني الجديد إظهار مدي عظمة وجمال المكان للعالم كله، وجاء مزين بالإضاءة باللون الأزرق ليدل على الأمل المشرق والهدوء والصفاء والإخلاص واللون الأصفر في الإضاءة ليدل على بداية حياة جديدة باعثة للحياة وكأن التاريخ يحيي في الحاضر من جديد.

وإستكمالاً في صورة (١٤، ١٥، ١٦) في حفل إفتتاح طريق الكباش جاء التعبير الدرامي بالصورة ليس صامتاً بل جاء متحركاً متمثلاً في الحركة النابعة من التعبيرات الجسدية والغنائية للممثلين وهو تعبير جسدي صوتي وهي بذلك تنتمي إلى حيز العلامات البصرية داخل إطار العلامات الحركية وعلامات الإحساس الحركي.

جدول (٣) توظيف الصورة (لصور حفل نقل موكب المومياوات الملكية وإفتتاح طريق الكباش بالأقصر على قناة سكاي نيوز):

م	نوع الصورة	الصورة البصرية
١٧	Eye Level Angel نوع الصورة:	 <p>تم التقاط هذه الصورة بزاوية مستوى النظر حتى تظهر الصورة على طبيعتها كما موجودة بالواقع بطبيعة المشاهد للمشاهد دون تكلف وجاءت في شكل مربع لتظهر حتى تبدو طبيعية تزينت المطربة بالملابس ذات اللون الأسود كما أظهرت الحركة قمة العظمة والشموخ أثناء القيام بالغناء حيث تم اختيار إحدى نصوص إيزيس القديمة وقامت السبرانو العالمية أميرة سليم بوصلة الغناء مع حركات الجسد والوقفة المائلة قليلاً كل ذلك لتناسب جو الحدث والطقوس الفرعونية القديمة وهي نفس وقفة المطربات التي صورت بها على جدران المعابد القديمة لما لها ارتباط تاريخي قوي بالمطربات في الحضارة الفرعونية القديمة.</p>
١٨	Eye Level Angle نوع الصورة:	 <p>تمت بزاوية مستوية نفس الصورة السابقة من أجل إظهار أدق التفاصيل ولتظهر الصورة بشكلها الطبيعي، وجاءت في إطار مستطيل لتظهر كافة الأشخاص والمجئيات الموجودة في الصورة.</p> <p>جاء التركيز هنا على صورة المرأة وهي صورة تكررت في قناة بي بي سي حيث أن التركيز هنا يؤكد على الدور النسائي المتميز للمرأة المصرية العظيمة ومشاركتها في بناء الحضارة الفرعونية والمساهمة بشكل كبير في إظهار الحدث في كاملة هيئته وعظمت للعالم أجمع منذ الحضارة القديمة وحتى هذا الحدث.</p>

	<p>١٩ Low Level Angel نوع الصورة:</p> <p>جاءت الصورة بزاوية منخفضة حتى تركز على جميع محتويات الصورة لتظهرها للمشاهد وكأنه موجود داخل الحدث نفسه.</p> <p>صورة توضح مشهد سير العربات التي تنقل المومياوات، تظهر براعة التنظيم والإضاءة والملاحظ أنه لم نجد حشود من المشاهدين بسبب الإجراءات الأمنية المشددة ليدل على أهمية الحدث</p>
	<p>٢٠ Eye Level Angle نوع الصورة:</p> <p>تم التقاطها بزاوية مستوية لتركز على محتويات الصورة أثناء سير موكب العربات لنقل المومياوات الملكية، وتكرر المشهد في القنوات الإخبارية الثلاثة وهو وجود النساء يقفن بشكل متناسق وهن يرتدي الزي الفرعوني ويحملن في أيديهن البلورات المضيئة رمزاً لقرص الشمس رع، الذي يشع نوره لينير الظلام</p>
	<p>٢١ صورة توضح أهم معالم الاحتفال إنه تم تنفيذ وتجهيز ملابس العارضين بمواكب حفل طريق الكباش بالتعاون مع مصممة الأزياء مروة عبد السميع، وعدد من الأشخاص المعاونين، لافتاً إلى أنهم حرصوا على اختيار وتنسيق الملابس بالزي الفرعوني الأصيل، والابتعاد عن الأنماط الاعتيادية المتعارف عليها، والتي حازت على بعض الأفكار الإبتكارية، وتم تنفيذها باستخدام الأقمشة المصنعة محلياً ١٠٠%، ومنها "الشفون، والكتان، والجلود، وقماش الجوميه"، وغيرهم.</p>

	<p>٢٢ طريق الكباش، يمثل مشهد ابداعى يتوسط مدينة الاقصر التاريخية، وهو الطريق التاريخي الذي يربط بين معبدى الاقصر والكرنك بطول ٢٧٠٠ متر، ويمثل متحفا مفتوحا، تتراص تماثيل الكباش على جانبيه بعدد يزيد على ١٢٠٠ كبشا، يظهر ليلاً بالإضاءة على جانبيه مثل لوحة فنية رسمها كبار الفنانين التشكيليين تظهر ابداع وعظمة المصرى القديم، واحد المشروعات العملاقة التي تعتبر واحد من أيقونات السياحة مستقبلاً.</p>
	<p>٢٣ فقرات حفل افتتاح طريق الكباش ويشهد الحفل عدداً من الفقرات الاستعراضية، والتي تبدأ بإبارة بانورامية تدريبية لمعبد الأقصر وطريق الكباش على طول حوالى ٣ كيلومترات، تلك اللحظة التي يُنار فيها البر الغربي ومعبد حتشبسوت وتمثالي ممنون، لتنتقل أضواء الليزر، وتعاقد السماء.</p>

الأبعاد السيمولوجية لصور (حفل نقل المومياوات الملكية وافتتاح طريق الكباش) (التحليل المورفولوجي، التحليل الفوتوغرافي، التحليل المدونات التقنية، تحليل سيمولوجية الألوان، حجم اللقطات ومحتوي الصورة).

التحليل المورفولوجي للصور: تشابهت اللقطات في الشكل الهندسي للصور حيث تم التقاطها بشكل مربع مما يدل على طبيعة الحدث وواقعه الحقيقي للمشاهد لإعطيه الإحساس أنه متواجد في واقع الحفل وكأنه بداخله فعلاً.

التحليل الفوتوغرافي: أما بالنسبة لزاويا التصوير فأتفقت الصور رقم (١٧) و (١٨) و (٢٠) تم التقاطهم بنفس الزاوية وهى الزاوية فى مستوي النظر ويقصد بها الزاوية المستوية للمنظور الطبيعي للحدث لتظهر أدق التفاصيل الموجودة داخل كادر الصورة ومن أجل إحساس المشاهد بطبيعة الحدث. أما بالنسبة لصورة رقم (٢١، ٢٢، ٢٣) فى حفل إفتتاح طريق الكباش جاءت على شكل مربع وهو الشكل الهندسي المريح لعين المتلقى وأيضاً ليوضح أهم تفاصيل الحدث العظيم.

كما أدت الملابس والإكسسوار والمكياج دوراً مهماً فى الحدث وتسلسل فى الأحداث مما يدل على أيديولوجية العصر التاريخي القديم لما له تأثير على المتلقى، فجاء الزى فى صورة رقم (١٧) و (١٨) و (٢٠) صورة للنساء الذين قاموا بإحياء الحفل وهن يرتدين الملابس المزخرفة تشبه الزى الفرعوني قديماً من أجل الارتباط بالملابس الفرعونية القديمة؛ ليبدل على جمال الحضارة وعظمة النساء قديماً وحديثاً وعلى جمال وتناسق الألوان الماخوذة من العصر

الفرعوني القديم، واختلفت الأزياء بكل صورة من حيث اللون والملبس فأزياء النساء الذين يرتدين الزي الفرعوني ويخرجن قبل المومياءات الملكية من المتحف المصري في صورة رقم (١٩) و (٢٠) تختلف عن زي المطربة أميرة سليم في صورة رقم (١٧) والتي جاءت بإطلالة مختلفة وهي ترتدي فستاناً باللون الأسود مرصع بأكسسوار والنقوش الفرعونية تشبه ملكيات مصر القديمة، وأيضاً صورة رقم (٢١، ٢٢، ٢٣) جاءت الصورة العرض الغنائي بزي فرعوني أصيل ذات الألوان ناصعة البياض لتدل على الحياة والإشراق عكس أزياء حفل المومياءات الملكية الجنائزية.

وجاءت الإضاءة والألوان بدورها العظيم الذي كان شئ أساسي في حفل نقل المومياءات الملكية ولعب التنوع في الإضاءة دوراً لا يخفي عن المشاهدين وتنوعت الإضاءة ما بين اللون الأزرق، والأصفر والأبيض وكل هذه الألوان لها دور في نجاح هذا الحفل المهيّب وتكررت الإضاءة في كل الصور على القنوات الإخبارية الثلاثة من أجل الأمل وإحياء الحضارة ومن أجل جاذبية المشاهدين وقامت الباحثة بتحليل هذه الألوان سابقاً أثناء التحليل ومن الملاحظ أنه تم استخدام نفس الألوان في ملابس وإكسسوار الشخصيات الموجودة التي شاركت في الحفل من الممثلين والراقصين والملابس وهذا دليل على التناسق والنظام وبراعة القائمين على تجهيز هذا الحفل العظيم، وكل هذه الألوان ترتبط تاريخياً بالحضارة المصرية القديمة.

وفي حفل افتتاح طريق الكباش جاءت صورة (٢٢) تتراص تماثيل الكباش على جانبيه بعدد يزيد على ١٢٠٠ كبشاً، يظهر ليلاً بالإضاءة على جانبيه مثل لوحة فنية رسمها كبار الفنانين التشكيليين تظهر إبداع وعظمة المصري القديم.

كما عمل الديكور على خلق صورة معبرة عن حقيقة الحدث وعن مواقف الشخصيات بصورة تعزز الواقع الجمالي للعرض والحفل المهيّب لهذا الحدث العالمي. وذلك من خلال استخدام قطع الديكور في المكان المناسب لكل حدث في الصور رقم (١٧)، (١٨)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣) من أجل تحقيق التناسق والتوازن والدليل على ذلك تناسق الألوان المستخدمة في الصور من أجل تحقيق خدمة العرض الفني والبصري للحدث.

محتوى الصورة وحجم اللقطات جاء محتوى الصور ليس صامتاً بل يحتوي على حركات جسدية واضحة في أغلبية الصور وهي الحركات النابعة من التعبيرات الجسدية والصوتية للممثلين بالصور (١٧) و (١٨) و (٢٠) وهي تمثل بذلك نسقاً علامتياً خاصاً بالمشاركين في الحدث وهو التعبير الجسدي والصوتي وكل ذلك يتبع حيز العلامات البصرية لما له تأثير على رؤية المشاهد للحدث ولفت وجذب انتباهه لجماله وروعة أنفقت أغلبية الصور في القنوات الإخبارية الثلاثة على حجم اللقطات في الصور (٢)، (٣)، (٥)، (٦)، (٨)، (١٧)، (١٨)، (٢٠)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣) في اللقطة بزواوية مستوي النظر من أجل تحقيق الهدف من الصورة وهو التركيز على أهم التفاصيل للحدث وإظهار الحدث على طبيعته للمشاهد حتى يقتنع بجمال الحدث بدون تكلف.

خامس عشر: مناقشة نتائج الدراسة:

أهتمت الدراسة بسيمولوجية توظيف الصورة لتنشيط السياحة في عهد السيسي (لصور حفل موكب نقل المومياوات الملكية و إفتتاح طريق الكباش بالأقصر) سواء كانت المباشرة أو الكامنة خلف المعنى الظاهر والمباشر في الصور وتبلور الباحثة نتائج الدراسة في التالي:

١- أولاً المقاربة السيمولوجية:

أ- التحليل المورفولوجي: وهو تحليل المدونة الهندسية للصورة جاءت أغلبية الصور في القنوات الإخبارية الثلاثة وهي تأخذ الشكل الهندسي لها وهو شكل ال (مربع) على الرغم من أنه يوحى بالجمود ولا يتمتع بالميزات التي يتمتع بها المستطيل والتي تجعله أكثر مرونة ولكنها التقطت أغلبية الصور بهذا الشكل حتى يظهر الحدث على طبيعته وليعطى المشاهد الإحساس بمدى واقعية الحدث وجديته وكأنه موجود يشاهد الحدث في الواقع وهذا دليل على مدى حقيقة الحدث وكل ما يحدث في الشاشة هو حقيقي ويحدث بالفعل في الواقع وكأنه موجود داخل الحدث. بينما جاءت بعض الصور في الشكل الهندسي (المستطيل) لتوضح كافة التفاصيل الموجودة بالحدث ولتظهر محتويات الصورة على حقيقتها ومن أجل راحة عين المشاهد، ونجد هنا تفوق قناة صدي البلد في استخدام الشكل الهندسي المستطيل عن قناة أم بي سي وقناة السكاي نيوز ليدل على مدى إهتمام القناة بإظهار أدق التفاصيل للمشاهد لجذب انتباهه لأهمية الحدث.

ب- التحليل الفوتوغرافي (زوايا الصور): نجد من خلال تحليل عينة الدراسة للصور أن معظم الصور في القنوات الإخبارية الثلاثة تم التقاطها بزوايا مستوية وهي زاوية ارتفاع العين وهي تظهر الحدث كما تراه العين في الحقيقية، وتعرف بالزاوية العادية أو زاوية مستوى النظر مثل صورة رقم (٥) و (٣) و (٢) في قناة صدي البلد وصورة رقم (٩) و (١٠) في قناة أم بي سي وصورة رقم (١٧) و (١٨) و (١٩) في قناة ال سكاي نيوز. كما جاءت بعض الصور التي تم التقاطها بزوايا من أسفل (منخفضة) من أجل التعظيم والتفخيم الحدث كما جاء في صورة رقم (٩) في قناة أم بي سي و (١٧) في قناة السكاي نيوز. بينما جاءت الصور بزوايا من أعلى (مرتفعة) في صورة رقم (١) و (٤) في قناة صدي البلد ورقم (٧) و (١٠) في قناة أم بي سي ورقم (١٧) في قناة السكاي نيوز وهي زاوية الرؤية من أجل تقديم من الأهم إلى المهم وهذا دليل على مدى أهمية سير موكب نقل المومياوات الملكية، وأهمية سير عربات النقل من خلال ميدان التحرير، تنوعت اللقطات في توظيف الأشخاص بالصور في القنوات الإخبارية حيث تساوت صور الرجال مع صور النساء، وتنوعت صور النساء بين الممثلين الذين يؤدون دور بعض الفراغنة، وكذلك صور الرجال بين الممثلين وبين رجال الأمن أثناء سير العربات نقل المومياوات الملكية في أشد أنواع الحراسة والأمن وهنا توجد دلالة واضحة على المساواة بين دور الرجال والنساء ومشاركة الرجل للمرأة في بناء الحضارة المصرية القديمة.

٢- العلامات الأيقونية البصرية:

أ- المدونات التعيينية: مثل الألبسة والديكورات ودلالاتها.

عبرت الأزياء والإكسسوار والمكياج بالصور عن خطاب فني له سلسلة من التأثيرات على المتلقى في القنوات الإخبارية الثلاثة حيث اختلفت الأزياء بكل صورة من حيث اللون، الشكل، الإكسسوار حتي يتناسب كل خط من الأزياء مع طبيعة المشهد فنجد أزياء النساء اللاتي يخرجن قبل المومياوات من المتحف المصري يختلف عن أزياء الراقصات بالدير البحري وكذلك نجد زي المطربة أميرة سليم في الأوبرا يختلف من حيث التصميم واللون أيضاً حيث ارتدت فستاناً أسود اللون ليبدل على الفخامة وتشابه مع ملكات مصر القديمة فقد حاكت الملابس جميعها أزياء المصريين القدماء في كل من القنوات الثلاثة. حفل إفتتاح الكباش مختلفاً تماماً عن موكب المومياوات بالنسبة للإيقاعات والآلات المستخدمة، موضحاً أن "الإيقاعات والآلات كانت قريبة مما استخدمه المصري القديم في عيد الأوبت.. لا توجد مقارنة بين حفل موكب المومياوات وحفل إفتتاح طريق الكباش بالأقصر لأن الأول كان احتفالاً جنائزياً، في حين أن الاحتفال الأخير كان احتفالاً يسلط الضوء على الحياة وجمالها، برز فيه جمال الأقصر بصورة كبيرة.

سيمولوجية الألوان: كذلك الألوان تمحورت أغلبها حول اللون الأزرق و الأصفر الذهبي وكل هذه الألوان لها علاقة تاريخية بالحضارة الفرعونية القديمة حيث اللون الأصفر يدل على رمز غير مباشر وهو وهج الشمس الباعثة للحياة قديماً، اللون الأزرق يدل على الأمل والحلم للمستقبل الأفضل.

المشهد الدرامي للحفل: تفوقت قناة السكاي نيوز وقناة صدي البلد في تناول تفاصيل حفل (نقل المومياوات الملكية و حفل إفتتاح طريق الكباش):

كما جاء بالصور واهتمت بشكل سير النساء اللاتي خرجن قبل الموكب وهن يرتدين الزي الفرعوني والإكسسوار الخاصة بهم ويحملن البلورات المضيئة على أيديهن التي ترمز إلى قرص الشمس، واهتمت بقلب الحدث أثناء سير الموكب من خلال ميدان التحرير وتظهر كافة الإستعدادات الخاصة بالحدث. وكذلك أثناء سير موكب نقل المومياوات في أجواء الحرس الأمني المشدد ليبدل على مدى أهمية الحدث بالنسبة للشعب المصري بشكل عام والأمن المصري بشكل خاص. على عكس قناة السي أن أن حيث أظهرت الصور إهتمام القناة بالشكل الخارجي للحدث حيث جاءت الصور عن شكل العربات التي تقوم بنقل المومياوات الملكية وركزت على الرسوم والنقوش الخارجية الموجودة على هيكل العربات، وكذلك اهتمت بالشكل العام للحقل من حيث الإستعدادات وتجهيزات الخارجية للحدث مثل الألوان والإضاءة التي تنير ميدان التحرير وطريق سير العربات أثناء نقل المومياوات الملكية. أما بالنسبة لحفل (افتتاح طريق الكباش) كان عبارة عن عرض لموكب احتفالي وليس عرضاً جنائزياً على عكس نقل المومياوات الملكية، ومن المقرر أن يبدأ من ضفاف النيل ويصل إلى معبد الأقصر وأن من المقرر سير الموكب الاحتفالي عبر طريق الكباش كان مصحوباً باستعراضات راقصة وغنائية على الشكل الفرعوني، وعلى طريقة احتفالات الأعياد المصرية الدينية القديمة، باستخدام تقنيات حديثة في الإضاءة وافتتاح طريق الكباش كان حدث عالمي، لأفتنا إلى دوره المهم في الترويج السياحي واستمرار مصر في نقطة الأضواء والجذب العالمي.

وجاءت الموسيقى المصاحبة لافتتاح طريق الكباش بصورة مميزة، تظهر فيها هوية المصري القديم.

التحليل الدلالي للصور: كشفت صور موكب نقل المومياوات الملكية وحفل إفتتاح طريق الكباش بالأقصر على القنوات الإخبارية عن مجموعة من الدلالات والأفكار التي تركز على الهوية المصرية وقدرات الشعب المصري حيث كشفت مصادفة إقامة الموكب بعد تعويم السفينة العالقة في قناة السويس عن عدد من السمات منها ترسيخ الهوية المصرية وسلطت صور الموكب على الإبداع المصري بدءاً من التصميمات إلى أدق التفاصيل في الاحتفال والاستعراض وأن كل متخصص في مجاله يعمل على إنجاز العمل والتأثير أيضاً على المتلقي وتقديم الأفضل ولعل الحديث عن حفل موكب نقل المومياوات وهو حفل عالمي بإمكانات بشرية ومصرية كان أكبر دليل على هذا الأمر، وكذلك الدور النسائي لفت انتباه المتابعين من تقديم الحفل والأدوار التمثيلية إلى الدور الريادي في الأوكسترا والغناء والرقص كل ذلك يؤكد على الدور العظيم للمرأة في الحضارة التاريخية المصرية. عكست مراسم الحفل بعض جوانب القوة لمصر، حيث أكدت على المهارات العلمية والتنظيمية كما أن الآثار الفرعونية والحضارة المصرية تعد إحدى أبرز العلامات القوة الخاصة بالحضارة والشعب المصري وأكبر دليل نجاح الشعب المصري في إظهار هذا الأحتفال وهو بكامل روعته وإبداعه ليبدل على قوة ومهارة الشعب المصري.

خاتمة الدراسة:

تحددت مشكلة هذا البحث في محاولة التعرف على سيمولوجية الصورة لصور موكب نقل المومياوات الملكية وافتتاح طريق الكباش بالأقصر المنشورة بالقنوات الإخبارية العربية من خلال تحليلها تحليلاً سيمولوجياً، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية القائمة على المنهج الكيفي التي لا تكتفى بالوصف الظاهري فقط للصور، وبالاعتماد على منهج المسح: من خلال مسح الصور الموجودة على مواقع القنوات الإخبارية العربية والوصول إلى دلالاتها من خلال التحليل السيمولوجي، واستخدمت الباحثة أسلوب التحليل السيمولوجي الذي يهتم بدراسة المعاني الموجودة داخل أي نص سواء كان نصاً مكتوباً، أو مسموعاً،

أو مرئياً مسموعاً، وتحددت عينة الدراسة في القنوات التلفزيونية العربية الإخبارية وتمثلت العينة في القنوات الثلاثة التالية (صدى البلد- سكاى نيوز – أم بي سي مصر)، ويمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

١- التحليل المورفولوجي: وهو تحليل المدونة الهندسية للصورة جاءت أغلبية الصور في القنوات الإخبارية الثلاثة وهي تأخذ الشكل الهندسي لها وهو شكل ال (مربع) على الرغم من أنه يوحي بالجمود ولا يتمتع بالميزات التي يتمتع بها المستطيل والتي تجعله أكثر مرونة ولكنها التقطت أغلبية الصور بهذا الشكل حتى يظهر الحدث على طبيعته وليعطى المشاهد الإحساس بمدى واقعية الحدث وجديته وكأنه موجود يشاهد الحدث في الواقع وهذا دليل على مدى حقيقة الحدث وكل ما يحدث في الشاشة هو حقيقي ويحدث بالفعل في الواقع وكأنه موجود داخل الحدث.

٢- جاءت بعض الصور في الشكل الهندسي (المستطيل) لتوضح كافة التفاصيل الموجودة بالحدث ولتظهر محتويات الصورة على حقيقتها ومن أجل راحة عين المشاهد، ونجد هنا تفوق

قناة صدي البلد في استخدام الشكل الهندسي المستطيل عن قناة أم بي سي وقناة السكاي نيوز ليدل على مدى إهتمام القناة بإظهار أدق التفاصيل للمشاهد لجذب انتباهه لأهمية الحدث.

٣- التحليل الفوتوغرافي (زوايا الصور): نجد من خلال تحليل عينة الدراسة للصور أن معظم الصور في القنوات الإخبارية الثلاثة تم التقاطها بزوايا مستوية وهي زاوية ارتفاع العين وهي تظهر الحدث كما تراه العين في الحقيقية.

٤- كما عبرت الأزياء والإكسسوار والمكياج بالصور عن خطاب فني له سلسلة من التأثيرات على المتلقى في القنوات الإخبارية الثلاثة حيث أختلفت الأزياء بكل صورة من حيث اللون، الشكل، الإكسسوار حتي يتناسب كل خط من الأزياء مع طبيعة المشهد.

٥- كذلك الألوان تمحورت أغلبها حول اللون الأزرق و الأصفر الذهبي وكل هذه الألوان لها علاقة تاريخية بالحضارة الفرعونية القديمة.

٦- التحليل الدلالي للصور: كشفت صور موكب نقل المومياوات الملكية وحفل إفتتاح طريق الكباش بالأقصر على القنوات الإخبارية عن مجموعة من الدلالات والأفكار التي تركز على الهوية المصرية وقدرات الشعب المصري.

مقترحات الدراسة

بناء على النتائج السابقة ؛ تقدم الباحثة مجموعة من المقترحات، من أهمها:

١- أهمية الدراسة وسائل الإعلام عند نقل الأحداث والعروض الفنية والثقافية بضرورة معرفة مبادئ وقواعد التشكيل الهندسي على اعتبار إنها أساس تنظيم التكوين الفني داخل العرض.

٢- ضرورة معرفة وسائل الإعلام وفهم الألوان وتأثيراتها في عملية التكوين والتشكيل البصري حتى تحقق الانسجام بين المفردات الأخرى للعرض.

٣- ضرورة معرفة وسائل الإعلام ودراسة الأبعاد التاريخية والاجتماعية والنفسية بالملابس وكيفية استخدامها كوحدة بصرية داخل العرض.

٤- ضرورة معرفة وإدراك اللغة والإشارات والإيماءات وأهميته بعلاقته بباقي مدلولات العرض البصري.

٥- أهمية الدراسة تولى الدراسات الإعلامية والبحوث العلمية الإهتمام بالأحداث التاريخية والسياحية في ظل الجمهورية الجديدة والمشروعات القومية الضخمة الخاصة بالدولة مثل افتتاح المتحف المصري وطريق الكباش الجديد، وموكب نقل المومياوات الملكية.

المراجع:

- (1) موقع صحيفة ال بي بي سي (٣-٤_٢٠٢١م)
" موكب المومياوات الملكية المصرية يصل إلى متحف الحضارة وسط احتفال تاريخي مهيب تم الإطلاع بتاريخ ٢-٧-٢٠٢٢م متاح على
<https://www.bbc.com/arabic/middleeast-56625709> .
- (2) حلمي محمود محمد (٢٠١٦) ، التحليل الأيقولوجي لصور قناة السويس منذ إسماعيل حتى السيسي على موقع صور جوجل " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد ١٥ ، العدد ، يناير ، الصفحة ١٠٩-١٤٦
- (3) أحمد أنيس الحسون ،مقدمة في اتجاه التحليل السيمولوجي
Available at :<http://www.almolltaqa.com/vb/showthread.php?>
- (4) فرديناند دي سوسير،(١٩٨٥) ، ت ، أحمد نعيم الكراعين ، (دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية).
- (5) Feyrouz bouzida (2014) , the semiology anlysis in media studies – roland barthes approach , proceeding of socint 14 – international conference on social scinces and humantiies ,Istanbut ,turkey ,p 102.
- (6) أحمد أنيس الحسون ، مرجع سابق .
- (7) Barbrook ,Richard(2001) , The holy fools , IN pister particia ,Micro politics of media cultural L: Reading The Rhizomes of Deleuze and Cuattari (A mesterdam : university press,p34.
- قراءة الصورة الفوتوغرافية " تحليل سيميوطيقي " مجلة 8) www.nizwa.com Availibal at :
(8) نزوى
- (9) Juan Magarion Morentin (2011) ,Semiotics of the Edges ,Translated by :Giovanna Winckler ,Buenos Aires ,p227
كريم زكي حسام الدين الدلالى إجراءاته ومناهجه ، الجزء الأول (كلية الآداب – جامعة القاهرة) ص ٥٢ .
- (10) (١٩٨٠) ، التحليل
- (11) Martin Stukern (2009) , Practices of Looking ; An introduction to Visual Looking , Oxford press , second edition ,p 55.
- نسمة أحمد البطريق (٢٠٠٤) ، الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة ، (القاهرة : دار غريب (12) للطباعة والنشر) ، ص ١٠-١١ .
- ابريز بشير (٢٠٠٨) ، الصورة في الخطاب الاعلامي دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية (13) والأيقونة ، الملتقى الخامس ، السيمياء والنص الأدبي ، جامعة عنابة ، ص ٢٩-١٨٠ .
- (٢٠٠٦) سيميائية خطاب صور صدام حسين منذ إلقاء القبض عليه وحتى إعدامه على موقع ابوت في (14) حلمي محمود أحمد محاسب :مجلة
الأداب بقنا) ، ص ١٢١ .
- حسن النوبي حسن سليم (٢٠٢١) سيميولوجيا الدلالة في إعلانات التسويق العقاري عبر المواقع الإلكترونية (15) " دراسة تحليلية " ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة جنوب الوادى- كلية الآداب – قسم الإعلام).
- سارة عبد الفتاح السيد(٢٠٢١) التحليل السيميولوجي للصورة الاعلانية السياحية في الصحف الإلكترونية (16) المصرية ، مجلة البحوث الإعلامية –
جامعة الأزهر ، العدد ٥٨ ، الجزء الرابع ، ص ص ١٨٦٥-١٩٠٢ .

- سارة محى الدين محمد ، (٢٠١٩) ، التحليل الدلالي لإعلانات مواقع التواصل وإنعكاسها على القرار (17) الشرائي للمستهلك " دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة جنوب الوادي – كلية الآداب – قسم الإعلام).
- (٢٠١٨) ، الدلالات الرمزية في إخراج الأفلام السينمائية المصرية نحو قضية الإرهاب : دراسة تحليلية ، (18) هناء محمد عربي رسالة ماجستير
- رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة جنوب الوادي – كلية الآداب – قسم الإعلام).
- بلال بربري محمود (٢٠١٧) ، التحليل السيميائي للصور الصحفية المصاحبة لقضايا الإرهاب في " (19) الصحف المصرية اليومية " دراسة تحليلية
- رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة جنوب الوادي – كلية الآداب – قسم الإعلام).
- عبد النور بوصابة ، (٢٠١٦) " نحو مقاربة سيميولوجية لقراءة الكاريكاتير : تحليل لصورة كاريكاتيرية (20) نموذجاً عن الإحتجاجات والسلطة " ، (جامعة مولود تيزي وزو ، الجزائر ، مجلة سمات البحرينية) .
- شاهنده عاطف عبد السلام سرور (٢٠١٦) " التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامى مبارك ومرسى فى الصحافة المصرية " دراسة دلالية علامائية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة (21) القاهرة).
- عبد الله الرحيم محمد (٢٠١٦) " التحليل السيميائي للأفلام الوثائقية لثورة ٢٥ يناير فى موقع اليوتيوب ، (22) رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة جنوب الوادي – كلية الآداب بقنا – قسم الإعلام).
- (23) Aslani,M (2014) Semiotics in the Animated Documentary , Journal of American Science , Vol 10 .pp 67-73.
- ولاء محمد على محفوظ (٢٠١٤) " الأبعاد السيميوطيقية للعمل الفنى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (24) (جامعة عين شمس : كلية الآداب ، قسم الفلسفة).
- (25) Chelsea Bevins (may2014) Gat Schooled : A visual social semiotic Analysis of Target,s Branding using Instagram .MAStheses ,faculty of Liberty University, Communication Studies ,Avaliable online URL <http://digitalcommons.liberty.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1329&context=masters>.
- جميلة شاطو (٢٠١٣) " النزعة الأيقونية وتطبيقها فى السيميائيات المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشور (26) ، جامعة وهران : كلية الآداب واللغات والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها .
- (27) Robert Joseph Trosky (2013) Visual Situations :A social Semiotic Analysis of the 2012 Youtube Channeis of Barack Obama and Mitt Romney . PHD theses .United States – pennsylvania , Robert Morris University information System and Communications Department ,Retrival URL from <http://media.proquest.com/media/pq/classic/doc/3095254721/fmt/ai/rep/NPDF>.
- كندرتوف (١٩٧٢) ، الأصوات والإشارات ، ترجمة شوقى جلال (القاهرة : الهيئة المصرية العامة (28) للكتاب) ، ص ١٠ .
- ابراهيم محمد سليمان (٢٠١٤) ، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة المجلة الجامعة ، العدد السادس عشر ، (29) المجلد الثاني (الجزائر جامعة : الزاوية ، كلية الآداب ، قسم الإعلام) ، ص ١٧٠ .

رشيد بن مالك ، (١٩٩٥) ، البحث السيميائي المعاصر ، مجلة السيميائية والنص الأدبي ، أعمال ملتقى (30) معهد اللغة العربية (الجزائر) :
جامعة عنابة) ، ص ٢ .
(31) إبراهيم محمد سليمان ، مرجع سابق ، ص ١٩٨ .

(32) مختار عمر ، أحمد (١٩٩٨) ، علم الدلالة ، القاهرة : عالم الكتب .
حليمة ، هاجر (٢٠١٥) ، التحليل السيميولوجي للكاريكاتور الاجتماعي عبر صفحة الفيسبوك للصحفي (33) الجزائري : الرسومات الكاريكاتورية
للرسام محمد جلال نموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة
الجيلالي بو نعامة .
(34) المرجع السابق .

35) [http:// www.elbalad.news](http://www.elbalad.news).

(36 (<http://www.skynewsarabia.com/our-company-2/>

(37) <https://www.mbc.net>

(٣٨) محمد عناني (١٩٩٦) المصطلحات الأدبية الحديثة ، (القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر
لونجمان) ، ص ١٥٣ .

(39) (<https://www.bbc.com/arabic/middleeast-56625709>) تم الاطلاع عليه على